فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (*PDEODE*) في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي

إعداد

د / غادة " محمد حسني " النوبي محمد

مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي

كلية التربية النوعية بقنا – جامعة جنوب الوادي

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٤٠) ـ أكتوبر ٢٠١٥

فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (*PDEODE*) في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي

إعداد

د / غادة " محمد حسني " النوبي محمد *

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية إستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي ، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوي مادة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي ووضع قائمة بكلاً من المفاهيم الصحية ، والسلوكيات الاقتصادية المتضمنة بالمادة ، وبناءً علي هذا تم إعادة صياغة الدروس الخاصة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية في ضوء استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لقياس مدي فاعليتها في تنمية متغيرات الدراسة ، وقد بلغت عينة الدراسة الإجمالية ١٥٠ طالبة (١٢٠ عينة أساسية + ٣٠ عينة استطلاعية) من طالبات الصف الأول الثانوي مقسمة إلي مجموعتين إحداهما ضابطة بمدرسة فاطمة الزهراء الثانوية للبنات ، والأخري تجريبية بمدرسة السيدة زينب الثانوية للبنات ، واستخدمت الدراسة بعض أدوات القياس المتمثلة في : اختبار المفاهيم الصحية (إعداد الباحثة) ، ومقياس السلوكيات الاقتصادية (إعداد الباحثة) ، وتم تطبيق الأدوات السابقة على الطالبات عينة البحث (قبلي وبعدي) ، وبعد تصحيح الدرجات ومعالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ver.20 أظهرت النتائج ما يلي :

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لاختبار المفاهيم الصحية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE – المفاهيم الصحية – السلوكيات الاقتصادية .

* مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية بقنا – جامعة جنوب الوادي

مقدمة

تمثل المرحلة الثانوية قمة الهرم في التعليم العام قبل الجامعي فهي تهدف إلي تبصير الطالب بالأمور المتصلة بالحياة العامة باعتبارها مرحلة مهنية للغالبية العظمى من الشباب ، وتعد بعض الراغبين ممن تتوفر لديهم الاستعدادات العقلية لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا .

لذا يحظى تطوير التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية باهتمام القائمين علي العملية التعليمية ؛ نظرا لأهميته والأهداف المنوطة به ، إذ نصت أهداف التعليم الثانوي على ضرورة إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمفاهيم والمهارات المختلفة بالقدر الذي يجعلهم أفرادا نافعين وإيجابيين في المجتمع ، بالاضافة إلي تنمية شخصية المتعلم شمولياً وتنويع الخبرات التعليمية التي تساعد في تنمية مجموعة من القيم والسلوكيات الايجابية لدي المتعلم .

وفي ظل التغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي تجتاح العالم بسرعة كبيرة ، وما لها من تأثير علي المنزل والحياة الأسرية فقد تطور علم الاقتصاد المنزلي فلم يعد دوره يقتصر علي مجرد تعليم المهارات اليدوية بل تعدي ذلك إلي الاهتمام بالدراسات النظرية التي تتماشي وتتناسب مع تلك التغيرات ، الأمر الذي أدي إلي تغير وتطور أهداف تدريس علم الاقتصاد المنزلي بمراحل التعليم المختلفة وبالأخص في المرحلة الثانوية باعتبارها المرحلة التي تؤهل فيها الفتاة للاستعداد للحياة المستقبلية ، لذا أصبح يقع علي عاتق ذلك العلم مسئولية تكوين المهارات الأساسية وثقلها بالمفاهيم والحقائق النظرية بالشكل الذي يؤدي إلي تكوين السلوكيات الايجابية والتي تسهم في سعادة ورقي الأسرة باعتباره أحد العلوم التطبيقية . (كوثر كوجك، ٢٠٠٦: ٣٧٩- ٣٩٠)

ويتضمن علم الاقتصاد المنزلي بإعتباره احد العلوم التطبيقية – بجميع مجالاته - العديد من المفاهيم التي يجب تعليمها وإكسابها للتلميذات ؛ لأنها تعد من أهم نواتج التعليم والتعلم التي يتم بواسطتها تنظيم وبناء المعرفة في صورة ذات معني ؛ لذا أصبح اكتساب التلميذات لتلك المفاهيم هدفاً من الأهداف الرئيسة للمواد الدراسية بصفة عامة ومادة الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة . (زينب حقي، ٢٠٠٢: ٨)

وتعتبر المفاهيم الصحية من المفاهيم التي تسعي مادة الاقتصاد المنزلي إلي إكسابها للطالبات في مراحل التعليم المختلفة ، وبالأخص في المرحلة الثانوية حيث تعد المفاهيم الصحية لبنة أساسية في بناء الوعي الصحي الذي يشمل مجالات متعددة تغطي جميع الحاجات المعرفية والسلوكية الصحية ومن تلك المجالات (الصحة الشخصية– العناية بالملبس – كيفية محافظة الانسان علي صحته عن طريق الاهتمام بالتغذية والنظافة الشخصية وتنظيم أوقات النوم والعمل مع توفير فترات الترويح عن النفس والاهتمام بالتمرينات الرياضية والاهتمام بصحة الفم والأسنان – الصحة البيئية واهم الملوثات – الصحة النفسية – التدخين والمخدرات وأثرهما الضار علي الصحة – الأمراض المعدية والغير معدية وطرق إنتقالها ....) وقد ارتبطت تلك المجالات بمفهوم الصحة Hygiene . (Tan, et. Al, 2013)

وتساعد تنمية المفاهيم الصحية من خلال مجالات الاقتصاد المنزلي علي رفع الوعي الصحي للأفراد من خلال إمدادهم ببعض الحقائق العلمية المعروفة والمرتبطة بالصحة بهدف التأثير في معارفه واتجاهاته وسلوكه، وإكسابه عادات صحية تساعده على اختيار أفضل الأنماط الصحية لحياتهم ، والتي من شأنها تحسين مستويات صحتهم العامة من خلال ممارسة أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة ، وهذا ما أكدته دراسة أونيانجو(Onyango, 2005) أنه هناك إمكانية لتعديل وتوسيع المفاهيم الصحية للمتعلمين من خلال البرامج الموجهة والتي تعتمد علي الأساليب الحديثة في التعلم .

كما أكدت الكثير من الدراسات علي أهمية تنمية المفاهيم الصحية ورفع مستوي الوعي الصحي والإلمام بالمبادئ والمفاهيم والقواعد الصحية لدي المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة ولاسيما بالمرحلة الإعدادية والثانوية (مرحلة المراهقة) لما له من تأثير علي التمتع بالصحة والخلو من الأمراض التي يكون سببها في أغلب الأمر ممارسة العادات والسلوكيات الخاطئة ، وأن يتم تضمين تلك المفاهيم في المواد الدراسية المختلفة لتحقيق مبدأ تكامل المعرفة ومن تلك الدراسات دراسة هبرد ، وريني (Hubbard & Rainey, 2007) والتي قامت بعمل دراسة مسحية بهدف تقييم تعليم الصحة بين طلاب المدارس الثانوية ، واكتساب المهارات والمفاهيم الصحية المتضمنة بمناهج التثقيف الصحي وذلك من خلال مشروع تقييم التربية الصحية (HEAP Health Education Assessment Project وأظهرت النتائج الأثر الايجابي للمشروع في تطوير المفاهيم الصحية والمهارات الضرورية للتمتع بالصحة ، كما أثبتت بعض الدراسات وجود بعض الأعراض لأمرض سوء التغذية ، وانتشار العادات الغذائية الخاطئة بين الطالبات في مرحلة المراهقة الأمر الذي قد يؤدي إلي حدوث العديد من المشكلات الصحية الخطيرة والتي تؤثر سلباً علي صحة وسلامة تلاميذ هذه المرحلة ومن ثم تؤثر تأثيراً بالغاً في المجتمع ، ومن تلك الدراسات دراسة زينب عاطف خالد وسعيد حامد يحي (٢٠١٢) والتي هدفت إلي بناء برنامج كمبيوتري في الثقافة الغذائية وقياس فاعليته في الوقاية من أمراض سوء التغذية وتنمية الوعي الغذائي والصحي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

كما أصبحت ممارسة السلوكيات الاقتصادية *Economic Behaviors* في العصر الحالي ضرورة من الضرورات القومية التي تأخذ بها الدول المتقدمة والدول النامية علي حد السواء لأنه عنصر هام من عناصر الاقتصاد القومى؛ ومن هنا كان الاهتمام بتنمية السلوكيات الاقتصادية لدي المتعلمين من خلال المناهج التعليمية المختلفة لمواجهة بعض السلوكيات الاقتصادية السلبية والتي بدأت في الظهور والانتشار في المجتمعات المعاصرة وأصبحت تمثل عبئًا اقتصاديًّا ولها آثار ضارة على الاقتصاد الأسري ومنها على سبيل المثال لا الحصر التخمة وإدمان الشراء، والاستهلاك الشره وهوس التسوق، وحُمَّى الإسراف والترف، وهو ما يعكس الثقافة الاستهلاكية غير الرشيدة والعقلية الاستهلاكية المسرفة، وتظهر تلك السلوكيات بالأخص في مرحلة المراهقة وهو ما أكدته دراسة (هنادي محمد عمر، ٢٠٠٣) حيث أثبتت أنه في مرحلة المراهقة يميل الفرد إلي تكوين شخصية مستقلة

يحدد فيها لنفسه سلوكاً معيناً، لذا تزداد احتياجاته وطموحاته رغبة في التميز والظهور بين أقرانه، وهو ما ينعكس علي شراء الكثير من السلع الكمالية التي تمثل عبئاً اقتصاديا علي أسرته .

كما يعود الاهتمام إلى تنمية السلوكيات الاقتصادية باعتبارها المدخل الرئيسى لإعداد أجيال قادرة علي التعامل الواعي مع الواقع الاقتصادي للأسرة ، والمشاركة في القرارات الاقتصادية اليومية كالاستهلاك وأوجه الإنفاق والتوفير وحسن استخدام الموارد المتاحة وكيفية شراء السلع والاستفادة مما تقدمه الدولة من خدمات .... وغيرها من السلوكيات التى تعكس الوعى الاقتصادي الجيد . *(Hutchings; Lamberth & Turpie, 2002)*

ومن خلال مجالات علم الاقتصاد المنزلي يمكن تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية الرشيدة والايجابية شريطة تطوير أساليب تدريس الاقتصاد المنزلي واستخدام طرق التدريس الحديثة التى تهتم بالطالب ، بحيث لا يكون الطالب مستقبلاً حافظاً للمعلومات ، بل مفكراً ونشطاً ومبتكراً وقادراً على الفهم والاستيعاب ، وأن تتم عملية التعلم فى إطار اجتماعى في صورة مواقف والبعد عن أسلوب التلقين ، ومحاولة إشراك الطالبات فى المناقشة داخل الفصل ، ومنحهن الفرصة والتشجيع للمبادأة فى النقاش وإبداء الرأى ، ودفعهن إلى التفكير الاستدلالى والاستقرائى ، بمعنى تنمية قدرتهن على تطبيق ما تم تعلمه، وتحليل وتقييم بعض المواقف التى ترتبط بالدروس، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية كمحاولة للتعرف علي فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي .

الإحساس بمشكلة الدراسة

لقد نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال :-

١. ملاحظة الباحثة - أثناء قيامها بالزيارات الميدانية للمدارس الثانوية للبنات - بعض حالات الاعياء العامة التي تظهر علي الطالبات والتي تظهر عليهن إما في صورة نحافة مفرطة أو بدانة مع كثرة شكوي الطالبات من الشعور بالدوار والصداع وعدم القدرة علي القيام بالأعمال المرتبطة بالمجهود البدني ، وهو ما ترجمته الباحثة بغياب الوعي الصحي والمرتبط بمجال الغذاء والتغذية كأحد مجالات الاقتصاد المنزلي ، وعدم معرفة الطالبات بالمفاهيم الصحية المختلفة والممارسات الصحية السليمة التي تجعلها خالية من الأمراض وبالأخص في تلك المرحلة العمرية ، وهو ما يترتب عليه شعورها بحاله الضعف العام والاعياء.

٢. قيام الباحثة بعمل دراسة استطلاعية اعتمدت علي المقابلة الشخصية مع مجموعة من الطالبات في بعض المدارس الثانوية للبنات بمدينة قنا هدفت إلي:

أ- التعرف على مدي توافر المفاهيم الصحية لدي الطالبات، وأثناء الحديث معهن لوحظ إصابة عدد ليس بالقليل من الطالبات بتسوس الأسنان وإقبالهن علي تناول المشروبات الغازية الضارة بالصحة وعد الاهتمام بتناول وجبة الإفطار والاستغناء عنها بتناول

الشيبسي والحلويات ذات المعدل العالي في نسبة السكريات ، وبسؤالهن عن اهتمام المدرسة بعرض بعض المعلومات الصحية من خلال الإذاعة المدرسية نفت الطالبات اهتمام المدرسة بتلك النوعية من المعلومات في الإذاعة ، بالإضافة إلي وجود مفاهيم صحية خاطئة لدي الطالبات وان معظم المعلومات الصحية وإن وجدت لديهن تدور حول التغذية فقط فلا يتوافر لديهن أي معلومات صحية عن الملبس أو مواصفات المنزل الصحي أو كيفية إجراء بعض الإسعافات الأولية ..... .

ب- قياس مستوي الوعي الاقتصادي لدي الطالبات وفتح باب المناقشة معهن حول بعض المفاهيم والسلوكيات الاقتصادية كمفهوم الدخل المالي ومن المسئول عن تحديد مستوي ذلك الدخل بالنسبة لكل فرد بالدولة ، وكيفية التعامل مع المصروف وهل هناك اهتمام بالادخار من عدمه ، وتبين من تلك المناقشة ضعف الوعي الاقتصادي لدي الطالبات وقيامهن ببعض السلوكيات الاقتصادية الغير رشيدة والتي جاء علي رأسها الإسراف في الإنفاق وعدم الاهتمام بالادخار وعدم تخطيط المصروف الشخصي .

وعلى الرغم من أن الأهداف العامة وبنود منهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية تتضمن أهدافاً صريحة وواضحة تنص على ضرورة الارتقاء بالوعي والثقافة الصحية واتباع السلوكيات الاقتصادية السليمة إلا أن المعلمات لا يستخدمن من الأساليب التدريسية الحديثة التي تساعد علي تحقيق تلك الأهداف ، مع قصور معلومات الطالبات الصحية في نواحي عديدة وعدم سلوكهن السلوك الاقتصادي الرشيد ، مما يجعل ذلك الموضوع جدير بالبحث والدراسة ، وإستخدام طرق التدريس الحديثة التي تساعد علي تحقيق وتنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية .

تحديد مشكلة الدراسة

تعد مادة الاقتصاد المنزلي أحد فروع العلم التطبيقية ، ومن المواد الدراسية التي لها علاقة وثيقة بحياة الطالبة ومستقبلها كزوجة وأم مسئوله عن تكوين أسرة تكون نواة صالحة في المجتمع ، وعلي الرغم من تضمين العديد من المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية في محتوى كتاب مادة الاقتصاد المنزلي بالصف الأول الثانوي إلا انه قد لوحظ أن تلك المفاهيم الصحية ، والسلوكيات الاقتصادية لا يتم تنميتها لدي الطالبات بالقدر المطلوب ، ويظهر هذا واضحا في كثير من الاداءات السلوكية المنتشرة بين الطالبات والتي تعكس تدني في مستوي المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لديهن ، وقد يرجع ذالك إلي قصور استراتيجيات التدريس التقليدية التي تتبعها معلمه الاقتصاد المنزلي والتي تجعل دور الطالب سلبياً في الموقف التعليمي وبحيث يقتصر ذلك الدور علي الاستماع والتلقي السلبي وتشجيع الحفظ والاستظهار والتلقين ، بالاضافة إلي عدم شعور الطالبات بأهمية تلك المادة ؛ الأمر الذي يؤدي إلي عدم اكتساب المفاهيم الصحية أو ممارسة السلوكيات الاقتصادية بشكل صحيح ، في الوقت الذي تنادي فيه وتؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في التربية من أهمية دور الطالب في العملية التعليمية ؛ مما دعي الباحثة التفكير في تبني استراتيجيه تدريسيه

حديثة تساعد في تحقيق الأهداف التربوية لمادة الاقتصاد المنزلي وتجعل الطالب المحور الرئيسي في الموقف التعليمي وتساعد في تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية المرغوبة لدي الطالبات لذلك تسعي الدراسة الحالية إلي استخدام استراتيجيه الأبعاد السداسية PDEODE كأحد استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لما تتضمنه من أبعاد تجعل مادة الاقتصاد المنزلي أكثر تشويقاً وإثارة وبالتالي قد تساهم في تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي .

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية تناولت استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي بشكل خاص ، **وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:**

" ما فاعلية إستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي " ؟

وانبثق من السؤال الرئيس السابق السؤلان الفرعيان الآتيان:

١- ما فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية لدي طالبات الصف الأول الثانوي ؟
٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية السلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي ؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية تلك الدراسة من كونها :-

١- تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – الدراسة الأولي في جمهورية مصر العربية والتي تتناول تدريس المفاهيم الصحية وتنمية السلوكيات الاقتصادية من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي المقررة علي طالبات الصف الأول الثانوي من خلال استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE .
٢- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية القائمين علي تخطيط المناهج وتنفيذها في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة ، كاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE المستخدمة في الدراسة الحالية .
٣- تقديم قائمة بالمفاهيم الصحية وقائمة أخري بالسلوكيات الاقتصادية التي يمكن تنميتها لدي طالبات المرحلة الثانوية في جميع المجالات المرتبطة بالاقتصاد المنزلي ، وهو ما يمكن أن تستفيد منه المعلمات أثناء التدريس .
٤- توعية الطالبات وبالأخص في مرحلة المراهقة بالسلوكيات الاقتصادية الرشيدة وكيفية ممارستها واتباعها في الحياة وهو ما يعود بالنفع علي اقتصاديات الأسرة وينعكس إيجابياً علي إقتصاد المجتمع .

٥- تضيف الدراسة للباحثين في مجال التخصص إطاراً نظرياً يتمثل في إستراتيجية الابعاد السداسية PDEODE ، والمفاهيم الصحية المرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلي ، و السلوكيات الاقتصادية المختلفة .

هدفا الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على :

١- فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية لدي طالبات الصف الأول الثانوي.

٢- فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية السلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

- **استراتيجية الأبعاد السداسية** PDEODE Teaching Strategy

هي " إستراتيجية تعليمية تعتمد علي مجموعة من الاجراءات التدريسية التفاعلية بين المعلم والمتعلمين لدراسة بعض الظواهر التي تمثل المفاهيم والسلوكيات المختلفة وذلك من خلال قيام المتعلم بسلسلة من العمليات المتتابعة والتي لا يمكن الفصل بينها وهي التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة فالمناقشة والتفسير مرة أخري ، وهو ما يساعد علي إستيعاب تلك الظواهر وتطبيقها في الحياة اليومية "

- **المفاهيم الصحية** Healthy Concepts

هي " مجموعة المعارف المرتبطة بالوعي الصحي والتي يمكن إكسابها للطالبات بالمرحلة الثانوية وإعطائهن الفرصة لمحاولة تطبيقها وتحويلها إلي ممارسات عملية مستمرة بالشكل الذي يقود إلي تغيير في السلوكيات الضارة بالصحة ، وإتباع سلوكيات جديدة إيجابية بهدف تحسين الصحة ؛ مما يكون له أثر علي تحسين حياة الأفراد والمجتمعات " .

- **السلوكيات الاقتصادية** Economic Behaviors

هي " مجموعة الأنشطة التي تمارسها الطالبة والتي تعكس إستخدامها لبعض المفاهيم الاقتصادية التي تتعلق بالجوانب المالية من أجل تلبية الاحتياجات وإشباع الرغبات بأقل تكلفة ممكنة ، وبما يحقق التوازن بين أوجه الانفاق المختلفة ومستوي الدخل المادي مستفيداً في ذلك بالموارد المتاحة وكيفية استخدامها لتحقيق أهداف إقتصادية معينة " .

فروض الدراسة :

استنادا إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة وبالرجوع إلى مشكلة وأهداف الدراسة الحالية تم صياغة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لاختبار المفاهيم الصحية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم الصحية في التطبيقين " القبلي - البعدي " لصالح التطبيق البعدي .
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لمقياس السلوكيات الاقتصادية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية لمقياس السلوكيات الاقتصادية في التطبيقين " القبلي - البعدي " لصالح التطبيق البعدي .

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية **المنهج شبه التجريبي** الذي يختبر فيه أثر السبب (المتغير المستقل) علي النتيجة (المتغيرات التابعة) والقائم على التصميم ذو المجموعتين (الضابطة – التجريبية) حيث تم قياس المتغيرات التابعة (المفاهيم الصحية – السلوكيات الاقتصادية) لدي طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " عينة الدراسة قبل وبعد دراسة الدروس الخاصة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية والمتضمنة بمادة الاقتصاد المنزلي المقررة علي طالبات الصف الأول الثانوي ، وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتحديد مدي فاعليتها في تنمية متغيرات الدراسة .

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

- المتغير مستقل: هو استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).
- المتغيرات التابعة: هما المفاهيم الصحية ، السلوكيات الاقتصادية .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية علي الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية

- المفاهيم الصحية المتضمنة بمادة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي .
- السلوكيات الاقتصادية الرشيدة والمتمثلة في (ترشيد الاستهلاك – ترشيد الانفاق – فنون الشراء – تخطيط الميزانية – الادخار)

٢- الحدود الزمنية

تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤- ٢٠١٥ بواقع حصتين (٩٠ دقيقة) اسبوعياً ، وتراوحت مدة التطبيق شهرين ونصف تقريباً (١٠ أسابيع) ، ويوضح جدول (١) الخطة الزمنية لتطبيق الدراسة التجريبية .

جدول (١)

الخطة الزمنية لتطبيق الدراسة التجريبية

مراحل التطبيق	الموضوع	المدة
التطبيق القبلي لأدوات الدراسة	اختبار المفاهيم الصحية	يوم الأربعاء ٢٠١٥/٢/١١
	مقياس السلوكيات الاقتصادية	يوم الخميس ٢٠١٥/٢/١٢
التدريس	دروس المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية	١٠ أسابيع
التطبيق البعدي لأدوات الدراسة	اختبار المفاهيم الصحية	يوم الأثنين ٢٠١٥/٤/٢٧
	مقياس السلوكيات الاقتصادية	يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٤/٢٨

٣- الحدود المكانية

مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية للبنات ، ومدرسة السيدة زينب الثانوية للبنات .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعتين علي النحو التالي:

- عينة الدراسة الاستطلاعية: تم اختيار العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية بشكل عشوائي من طالبات الصف الأول الثانوي وبلغ عددهن (٣٠ طالبة) وذلك بهدف ضبط أدوات الدراسة الحالية وحساب الخصائص السيكومترية (ثبات وصدق كل أداة) .
- عينة الدراسة الاساسية: تم تقسيم عينة الدراسة الاساسية إلي مجموعتين إحداهما ضابطة بمدرسة فاطمة الزهراء الثانوية للبنات وعددها (٦٠ طالبة) ، والأخري تجريبية بمدرسة السيدة زينب الثانوية للبنات وعددها (٦٠ طالبة) .

أدوات القياس

تضمنت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- اختبار المفاهيم الصحية . ٢- مقياس السلوكيات الاقتصادية

إجراءات الدراسة

اشتملت إجراءات الدراسة الحالية علي جانبين اساسيين هما:

أولاً : الجانب النظري ويتضمن هذا الجانب ما يلي :

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة للإفادة منها فى إعداد الدراسة الحالية .

٢- خلفية نظرية حول :

- إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE(مفهومها – أبعادها – مميزاتها – دور المعلم والمتعلم وفقاً لهذه الاستراتيجية – بعض الدراسات السابقة التي تناولتها)
- المفاهيم الصحية (تعريفها – أهم المفاهيم الصحية التي يحتاج إليها الأفراد بشكل عام - أهمية تنميتها – بعض الدراسات السابقة التي تناولتها – المجالات المختلفة التي يمكن من خلالها إمداد الفراد بالمفاهيم الصحية – المفاهيم الصحية المتعلقة بمجالات الاقتصاد المنزلي)
- السلوكيات الاقتصادية (تعريفها – أنواعها – أبعادها المختلفة – أهمية تنميتها - بعض الدراسات السابقة التي تناولتها) .

ثانياً :ـ الجانب التجريبي ويتضمن هذا الجانب ما يلي :

١- تحليل محتوي كتاب مادة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي لتحديد المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية المتضمنة فيه ووضع قائمة بتلك المفاهيم والسلوكيات .

٢- إعادة صياغة الدروس التي تناولت المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية مجال البحث وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE .

٣- إعداد أدوات الدراسة وتشمل :

- اختبار المفاهيم الصحية .
- مقياس السلوكيات الاقتصادية .

٤- عرض أدوات الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وعلم النفس التعليمى وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء وتوجيهات السادة المحكمين .

٥- إجراء التجربة الاستطلاعية علي عينة البحث الاستطلاعية وقوامها (٣٠) طالبة يتم إختيارهن عشوائياً من طالبات الصف الأول الثانوي من طالبات المدارس الثانوية بمدينة قنا، وذلك لضبط أدوات الدراسة إحصائياً واستبعاد بعض العوامل التي قد يكون لها تأثير علي النتائج .

٦- اختيار عينة الدراسة الأساسية وتقسيمها إلي مجموعتين (ضابطة – تجريبية) .

٧- تطبيق أدوات القياس (اختبار المفاهيم الصحية – مقياس السلوكيات الاقتصادية) قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين (الضابطة – التجريبية) .

٨- تدريس محتوي الدروس مجال البحث وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE للمجموعة التجريبية ، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة في نفس الوقت .

٩- تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة الدراسة .

١٠- تحليل البيانات ورصد درجات طالبات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS version 20.00 فى ضوء فروض البحث.

١١- عرض النتائج وتفسيرها .

١٢- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج .

خطوات التصميم التجريبي:

يبين شكل (١) التالي خطوات التصميم التجريبي للدراسة الحالية:

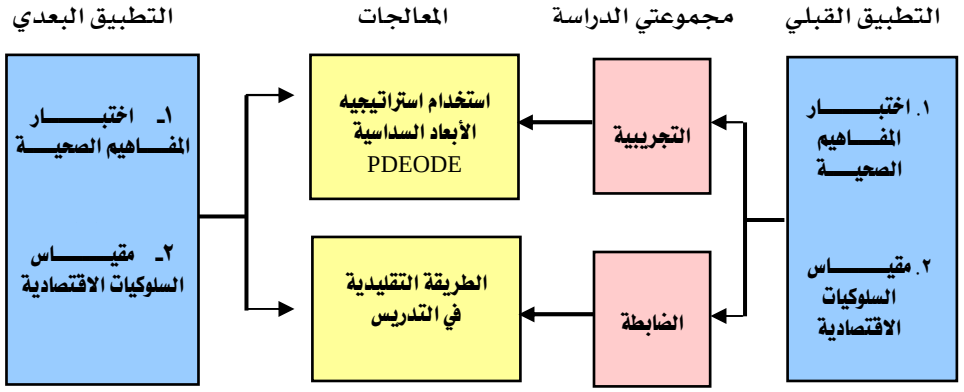

شكل (١)

خطوات التصميم التجريبى للدراسة

الإطار النظري

أولاً: استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE Teaching Strategy

مقدمة:

اقترح كلاً من سافندر وكولاري (Savender & Colari, 2003)استراتيجية حديثة مشتقة من فلسفة النظرية البنائية لتدريس مادة الرياضيات من خلال مواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تتحدي أفكارة وتشجعه علي إنتاج تفسيرات متعددة ، وتبدأ هذه الإستراتيجية من خلال طرح المعلم سؤالاً موجهاً ، أو مشكلة واقعية ، أو ظاهرة من الظواهر تكون موضع اهتمام الطالب ومثيرة لتفكيره يقوم الطالب على أثرها بعمل تنبؤات ثم يبررها ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة فيصمم وينفذ تلك الأنشطة ، ويجمع البيانات ويحللها ويفسرها ؛ ليتوصل من خلالها إلى مجموعة نتاجات ويكون العمل في هذه الأنشطة تعاونيا في مجموعات صغيرة فيتبادلون الخبرات ، وتوفر الطريقة الجديدة فرصا لخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حال عدم توافقها مع أفكاره السابقة وتدعم القديمة إذا توافقت معها ويكيف معرفته الجديدة لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديه ، ويذكر(يوسف قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٩) أن هذه الطريقة تعد إستراتيجية تعليم مهمة

لأنها تعطي مُناخاً يتمتع بالنقاش، وتنوع الآراء، كما أنها وسيلة لمساعدة الطلاب لفهم الأحداث اليومية والتنبؤ بها .

وتساعد تلك الاستراتيجية على تنمية العديد من المتغيرات كالمفاهيم والمهارات والقيم والسلوكيات..... وغيرها من المتغيرات ، حيث يقوم عمل وتطبيق استراتيجة الابعاد السداسية pdeodeمن خلال طرح سؤال أو مشكلة أو واقعة أو ظاهرة مجتمعية منتشرة من قبل المعلم، تكون محط اهتمام وتفكير الطلاب، وعلى ذلك يعمل الطالب على طرح بعض التنبؤات والمعتقدات ثم يبررها، ويناقشها مع افراد مجموعته ويقوم بعدها بجموعة من الخطوات كالتصميم والتنفيذ وجمع البيانات وتحليلها وتفسير التنبؤات الى أن يتوصل الى مجموعة النتائج لتصور حول تلك الظاهرة من خلال تفحص معرفته السابقة، وربطها بالمعرفة الجديدة، ثم تكييف المعرفة الجديدة وتعديل البنية المعرفية السابقة ، وتتميز هذه الاستراتيجية بنشر روح التعاون والعمل ضمن مجموعات، فعملية تبادل وتناقل الخبرات بين المتعلمين توفر سبل جديدة لخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في مخلية وذهن المتعلم في حالة عدم تطابقها مع خبراته السابقة أو العمل على دعم الافكار القديمة . (Costu, et. al, 2012)

- **مفهوم إستراتيجية الأبعاد السداسية** PDEODE

يعرف فخري علي الفلاح (٢٠١٣) إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE بأنها : " خطة تدريسية قائمة علي المنحي البنائي وتتضمن سلسلة من الاجراءات المتتابعة تتلخص في المراحل الست الآتية: التنبؤ Predition ، المناقشة Discuss ، التفسير Explain ، الملاحظة Observe ، المناقشة Discuss ، والتفسير Explain وترتبط هذة الاستراتيجية بالبنائية إستناداً إلي نظرتها للمتعلم بوصفه عملية يشكل المتعلم بها بنيته المعرفية إعتماداً علي معارفه السابقة ليتمكن من بناء معرفته الجديدة بصورة ذات معني " .

ويعرفها ديوي (Dewi, 2013. 23) بأنها " نشاطات منتظمة أثناء التدريس تهدف إلي مساعدة الطلاب علي فهم الظاهرة قيد الدراسة وتوفير الفرصة للطلاب لاستكشاف المعرفة الجديدة وذلك بتوليد الأفكار الخاصة بهم من خلال ربط تجارب الحياة اليومية للطلاب مع المواد التعليمية وتشجيع الطلاب علي طلب العلم الجديد ، والانفتاح علي الأفكار الجديدة وزيادة قدرة الطالب علي التفكير بشكل مبدع " .

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: " إستراتيجية تعليمية تعتمد علي مجموعة من الاجراءات التدريسية التفاعلية بين المعلم والمتعلمين لدراسة بعض الظواهر التي تمثل المفاهيم والسلوكيات المختلفة وذلك من خلال قيام المتعلم بسلسلة من العمليات المتتابعة والتي لا يمكن الفصل بينها وهي التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة فالمناقشة والتفسير مرة أخري ، وهو ما يساعد علي إستيعاب تلك الظواهر وتطبيقها في الحياة اليومية " .

- **أبعاد استراتيجية الأبعاد السداسية** PDEODE

تتكون استراتيجية PDEODEمن ست مراحل يمكن توضيحها علي النحو التالي :

أولاً: التنبؤ Prediction

في هذه الخطوة يقدم المعلم مشكلة أو سؤالا حول المفهوم المراد تعليمه للطلاب بحيث يتوافق مع عمر الطالب ومستواه المعرفي ، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبئوا بنتيجة المشكلة المطروحة أو السؤال بشكل فردي وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة تعليمية حيث تكشف تنبؤات المتعلمين لمعلمهم معرفتهم السابقة ذات الارتباط .(Ayvaci, 2013)

ثانياً: المناقشة Discussion

في هذه الخطوة يتم إتاحة الفرصة للطلاب كي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم وتبادل والتأمل معا ويتم ذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ثالثاً: التفسير Explaination

في هذه الخطوة يصل الطلاب إلى حل تعاوني حول الظاهرة أو المشكلة أو السؤال، وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله .

رابعاً: الملاحظة Observation

في هذه الخطوة يختبر الطلاب أفكارهم وآرائهم حول المشكلة أو السؤال من خلال إجراء الأنشطة والتجارب على شكل مجموعات ، وعلى الطلاب تسجيل ملاحظاتهم لضمان عدم تغييرها عند سماع ما يقوله الآخرون عن ملاحظاتهم؛ إذ إن هذه الملاحظات سيفقد الإستراتيجية قيمتها عن الكشف عن الفهم وهنا يقع الطالب في حالة من عدم الاتزان المعرفي في حال عدم توافقها مع التنبؤات. (koseoglu, & Kavak,2001)

خامساً: المناقشة Discussion

في هذه الخطوة يقوم المتعلمين بتعديل تنبؤاتهم من خلال التوفيق بين ملاحظاتهم الفعلية وتنبؤاتهم، وهذا يتطلب منهم ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد وجهات نظر زملائهم .

سادساً: التفسير Explaination

في هذه الخطوة يواجه المتعلمين جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم مما يساعد في إحداث تغيير مفاهيمي . (Kolari & (Ranne, 2005

وتختلف المناقشة في الخطوة الخامسة عن المناقشة في الخطوة الثانية في كون أن الطلاب يقومون بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات اللأخرى. وكذلك يختلف التفسير في الخطوة الأخيرة عن التفسير في الخطوة الثالثة في كون أن الطلاب يواجهون جميع المناقشات

الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم، وبالتالي زيادة وعيهم بتفكيرهم في المواقف المشابهة .

ويوضح شكل (٢) التالي العلاقة بين استخدام استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في التدريس وإحداث التغيير المفاهيمي لدي المتعلمين

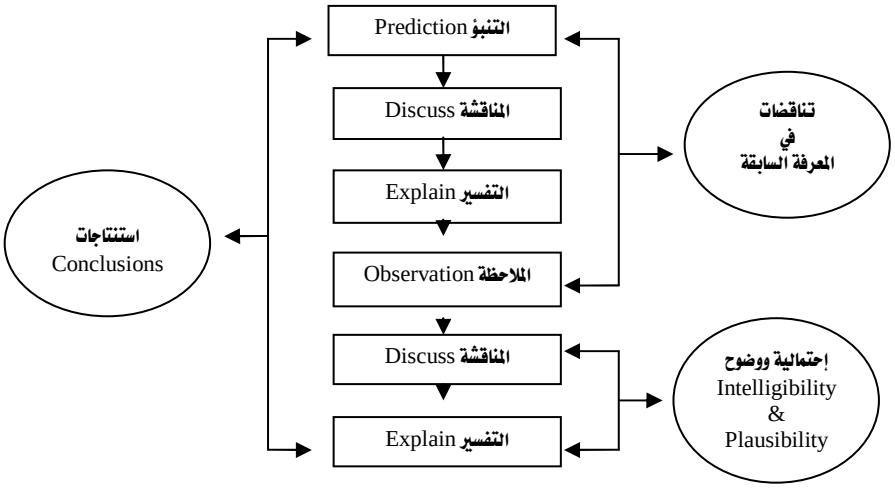

شكل (٢)

العلاقة بين استخدام استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في التدريس وإحداث التغيير المفاهيمي (Costu, et . al, 2010)

- **مميزات إستراتيجية الابعاد السداسية** PDEODE

إتفق كلاً من (Applefied, et. Al, 2000; Richardson, 2003، يوسف قطامى ، ٢٠١٣: ٣٨٩) على تحديد أهم مميزات استخدام إستراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في الموقف التعليمي وهي كما يلي:

١- تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمى وجعله محور العملية التعليمية .
٢- إتاحة فرصة المناقشة والحوار بين المتعلم وأقرانه وبينه وبين المعلم مما يساعد على تنمية لغة الحوار لديه وإكتساب مهارات الحوار والمناقشة .
٣- جعل المتعلم يفكر بطريقة علمية مما يساعد على تنمية التفكير العلمى لديه .
٤- إتاحة الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول المتاحة للمشكلة الواحدة .
٥- تشجيع العمل في مجموعات والتعلم التعاوني مما يساعد علي تنمية روح التعاون لدي المتعلمين والعمل كفريق واحد وتنمية العديد من المهارات الاجتماعية لديهم وتدعيم العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وبعضهم البعض ، وبينهم وبين معلميهم .

٦- تنمية القدرة علي ممارسة عمليات العلم الاساسية والتكاملية كالملاحظة والتنبؤ والتفسير.
٧- تساعد المتعلم على إكتساب القدرة على التقويم الذاتى ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه.
٨- إتاحة الفرصة لاستخدام مصادر التعلم المختلفة وعدم الاعتماد علي الكتاب المدرسي فقط .
٩- تشجيع المتعلم على تحمل المسئولية فيما يتعلق بتعلمه الفردي الخاص .
١٠- تعطى للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء وهو ما يساعد في تنمية الإتجاه الايجابى نحو العلم والعلماء ، ونحو المجتمع ومشكلاته المختلفة .

- **أدوار كل من المعلم والمتعلم فى استراتيجية الابعاد السداسية** PEDODE

(١) دور المعلم:

لأن جودة التعليم ونتائج التعلم لا تتحقق في المواقف التعليمية من ذاتها، وإنما هي نتيجة لأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم ليحقق الأهداف التعليمة ؛ لذا فإن المعلم يقوم بدور حيوى ومهم في تطبيق استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE ، فعليه في البداية إتقان إختيار الأسئلة الموجهة ، أو وضع المتعلمين في مشكلة واقعية ، أو رصد ظاهرة من الظواهر التي تكون موضع إهتمام المتعلمين ومثيرة لتفكيرهم لتكون نقطة الانطلاق لعملية التعلم وتنشيط وإثارة تفكير المتعلمين لعمل التنبؤات حول تلك الظاهرة وتبريرها والقيام بالانشطة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والتوصل إلي النتائج وأن يتم ذلك من خلال توفير المعلم لبيئة تعليمية تعطي مناخاً يساعد المتعلمين علي النقاش وتبادل الآراء فيما بينهم بنوع من المرونة والحرية ، ويساعد المتعلمين علي فهم الأحداث اليومية والتنبؤ بها وجعل التعلم واقعياً وذا مضمون بحيث يسهل تطبيقه فى الحياة . (محمد الخطيب، ٢٠١٢)

ويمكن تلخيص دور المعلم فى ضوء استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE على النحو التالى كما حددها كلاً من: (olsen,2000 ; Chaney-Cullen,2000 ; Sahin, 2003 Cousi, et. al, 2012، حسن حسين زيتون ٢٠٠٦)

- يتقبل المتعلم كفرد باحث مستكشف .
- استحداث بيئات تعليمية تعزز من دوافع المتعلمين نحو التعلم .
- يدعم مهارات الاستقصاء لدي المتعلمين ويحفزها ، مع تزويدهم بخبرات واقعية حقيقية تتحدي مدركاتهم وخبراتهم السابقة .
- التأكد من إتقان المتعلمين لمرحلة الملاحظة بشكل جيد .
- تشجيع المتعلمين علي تفسير افكارهم المتنوعة حول ظاهرة ما ، أو مشكلة واقعية .
- توفير الفرص الكافية للمتعلمين لاختبار استنتاجاتهم من خلال أسئلة مفتوحة النهاية مما يساهم في تعزيز مهارات التفكير العليا لديهم .
- تقديم أنشطة تعليمية تثير الفضول الذهني لدي المتعلمين .
- تشجيع الحوارات الجماعية البناءة والاندماج التعاني في الأنشطة التعليمية .

(٢) دور المتعلم:

تؤكد استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE علي أن للمتعلم دوراً أساسياً في تحديد ما سوف يتم تعلمه ، حيث تنصب جميع أبعاد تلك الاستراتيجية علي المتعلم بالدرجة الأولي فهو مكتشف لما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي القائم على التنبؤ والبحث والملاحظة والمناقشة والتفسير، فالمتعلم في هذا النموذج يتميز بنشاطه وبنائه للمعرفة بنفسه وعلى ذلك يعمل الطالب على طرح بعض التنبؤات والمعتقدات ثم يبررها، ويناقشها مع افراد مجموعته ويقوم بعدها بمجموعة من الخطوات كالتصميم والتنفيذ وجمع البيانات وتحليلها وتفسير التنبؤات الى أن يتوصل الى مجموعة النتائج لتصور حول تلك الظاهرة من خلال تفحص معرفته السابقة، وربطها بالمعرفة الجديدة، ثم تكييف المعرفة الجديدة وتعديل البنية المعرفية السابقة لديه .

(Jian, & Yungang, 2013 ; Sholihin, 2013)

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية بدراسة فاعلية استخدام استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في تنمية بعض المتغيرات والتي من أبرزها واهمها المفاهيم المختلفة والاحتفاظ بتلك المفاهيم وبقاء أثر التعلم وذلك في فروع العلم المختلفة كالهندسة والفيزياء والعلوم .... ومن تلك الدراسات:

- دراسة (آية رياض صابر، ٢٠١٤) وهدفت التعرف علي أثر إستخدام الاستراتيجية البنائية PDEODE في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدي طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدي طالبات المجموعة التجريبية عند تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار المفاهيم الهندسية واختبار التفكير البصري مما يدلل علي فاعلية استراتيجية PDEODE في تنمية متغيرات الدراسة ، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استخدام تلك الاستراتيجية في تدريس محتوي المواد الدراسية المختلفة في مؤسسات التعليم العام وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم علي كيفية استخدامها.
- دراسة (عبد الكريم جاسم وحيدر عمار، ٢٠١٤) وهدفت التعرف علي فاعلية التدريس باستراتيجية PDEODE في إكتساب المفاهيم الفيزيائية لدي طلاب الصف الثاني المتوسط ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية PDEODEعلي طلاب المجوعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في إختبار اكتساب المفاهيم والمعد خصيصاً لهذا الغرض ، وأوصت الدراسة بضرورة إستعمال استراتيجية PDEODE في تدريس مادة الفيزياء .
- دراسة (محمد أحمد الخطيب، ٢٠١٢) والتي هدفت تقصي أثر استراتيجية PDEODEالقائمة علي المنحي البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدي طلاب الصف العاشر الاساسي ، وتكونت العينة من (١٠٠ طالب) مقسمين إلي مجموعتين

ضابطة وتجريبية ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في كلاً من اختبار التفكير الرياضي واختبار استيعاب المفاهيم .

- دراسة (انتصار جورج طنوس، ٢٠١١) والتي هدفت تقصي أثر استراتيجية PDEODE في فهم واحتفاظ المفاهيم العلمية الأساسية واكتساب العمليات العلمية لدى طلبة المرحلة الاساسية في ضوء موقع الضبط لديهم مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وخلصت نتائج الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجية PDEODE في فهم المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها ، وفي إكتساب العمليات العلمية عن طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية .
- دراسة كوستي (Costu, 2008) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية PDEODE في مساعدة الطلاب علي فهم الحداث اليومية التي تواجههم، وتم اختيار مفاهيم معينة مشتقة من مادة العلوم وتتعلق بأحداث كثيرة في الحياة اليومية وصياغتها في صورة مواقف ومشكلات واقعية ، وقد أظهرت النتائج أن استراتيجية PDEODE تساعد الطلاب علي الاحساس بمواقف الحياة اليومية وتحقيق فهم أفضل للمفاهيم العلمية .

يتضح من الدراسات السابقة إتفاق جميع الباحثين علي إستخدام استراتيجية PDEODE ، وعلي الرغم من تباين تلك الدراسات في هدف توظيف تلك الاستراتيجية إلا أنها اتفقت جميعها في دراسة تأثير إستراتيجية PDEODE في تنمية المفاهيم بإختلاف أنواعها، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة فاعلية إستراتيجية (PDEODE) في تنمية أحد أنواع المفاهيم ألا وهو المفاهيم الصحية، وفي استخدام المنهج التجريبي ، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة التعرف علي فاعلية إستخدام إستراتيجية (PDEODE) في تنمية السلوكيات الاقتصادية والتي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة ، كما ان تلك الدراسة تعد الأولي – في حدود علم الباحثة – في مجال علم الاقتصاد المنزلي .

ثانياً: المفاهيم الصحية *Healthey Concepts*

- **مقدمة**

لقد شهدت العقود الماضية تغيراً جذرياً في أنماط الأمراض وانتشارها بين أفراد المجتمع بدءً من الأمراض المعدية ، إلى الأمراض المزمنة لاسيما الأمراض التي يعبر عنها بأمراض النمط المعيشي كأمراض الضغط والقلب والسكري والسمنة المفرطة والنحافة المفرطة ... وكثير من هذه الأمراض إنما هي نتيجة لسلوك خاطئ يمارسه الفرد نتيجة نقص الوعي الصحي لديه ، ومن هنا كان لابد من نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع للوقاية من تلك الأمراض وتعزيز الصحة وذلك من خلال الارتقاء بالمعارف والمعلومات والمفاهيم الصحية ، وبناء التوجهات وتغيير السلوكيات الصحية .

وتشكل المفاهيم بشكل عام العمود الفقري للمعرفة المنظمة ، ومحوراً أساسياً تدور حوله الكثير من المناهج الدراسية ؛ فلم تعد المفاهيم جانباً من جوانب التعلم فقط بل أصبحت تحظي بأهمية كبيرة إذ أنها تساعد علي التنبؤ والتفسير وفهم الظواهر الطبيعية فهي تحقق ذلك من

خلال تواجدها في علاقة متبادلة في نظام أشمل يسمي المفاهيم الكبري ، كما تحتل المفاهيم في إطار التعلم الهرمي لجانييه قمة الهلام فتعلم المفاهيم يعد هدفاً تربوياً عاماً في جميع مستويات ومراحل التعليم . (اسماعيل محمد الأمين، ٢٠٠١: ٣٧)

وفي ظل الجهود المبذولة بإستمرار لتحسين وتطوير نوعية التعليم أصبح تبني تنمية المفاهيم الصحية السليمة يمثل احد جوانب العملية التربوية الشاملة؛ بهدف النهوض بالمستوى الصحي للمتعلمين من خلال تنمية وتثبيت عادات وسلوكيات تستمر لديهم مدى الحياة ؛ فأصبحت المفاهيم الصحية علماً من علوم المعرفة يستخدم النظريات السلوكية والتربوية وأساليب الاتصال ووسائل التعليم ومبادئ الإعلام للارتقاء بالمستوى الصحي للفرد والمجتمع وهو ما يساعد في وقاية الفرد والمجتمع من الأمراض ومردوداتها السيئة على وسائل التنمية بين المواطنين والأخذ بمسالك التنمية بأشكال صحيحة وسليمة ، وهو ما أكده (صالح محمد صالح ٢٠٠٢ : ٥٢) موضحاً أن اكساب المتعلمين للمفاهيم الصحية من خلال مجالات التربية الصحية المختلفة قد فرضت نفسها على الساحة التربوية لتكون احد المكونات الرئيسة للمنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية ولجميع الدول سواء أكانت متقدمة أم نامية ؛ وذلك للعديد من المبررات من أهمها :

- يمثل التلاميذ في جميع المراحل التعليمية نسبة مرتفعة من مجموع السكان ، ولذلك فإن الاهتمام بهم يعني ضمناً الاهتمام بالقاعدة العريضة من المجتمع .
- التقاء التلاميذ مع بعضهم في المدارس – ودون توافر الوعي الصحي لديهم – يعطي فرصة لانتقال الأمراض المعدية من بعضهم البعض ويترتب عليه انتقالها لأفراد أسرهم ، مما يضخم من حجم المشكلة .
- القصور الواضح في تحقيق ما ينبغي أن تقوم به الأسرة خاصة في خضم المشكلات الاقتصادية التي تجبر الأم والأب إلى الخروج إلى سوق العمل ، مما يزيد العبء على عاتق المدرسة في تحقيق وتنمية الوعي الصحي .
- تزايد مظاهر السلوكيات التي تنم عن غياب الوعي الصحي لدى أفراد القاعدة العريضة من المجتمع ، مما يعني أنهم بحاجة إلى خطط مناسبة مقصودة بغية تحقيق الوعي الصحي .

ومن هذا المنطلق، بات ترويج المفاهيم الصحية وإيجاد أفضل الطرق لتوصيل تلك المفاهيم من خلال المناهج المختلفة في جميع المراحل التعليمية أحد أهم الأهداف التعليمية في المنظومة التربوية ، لتعريف المتعلمين بمختلف فئاتهم بأخطار الأمراض ، وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها من خلال توجيههم لاكتساب المعلومات والمفاهيم الصحية والحث على تغيير المفاهيم الخاطئة عن الصحة وتوجيههم لإتباع السلوك السليم .

- **تعريف المفاهيم الصحية**

يعرف هولاندر (Hollander, 2002) المفاهيم الصحية بأنها " مجموعة المعلومات والمعارف والخبرات التي يمكن تزويدها لكل فرد بقصد التأثير في معرفته وميوله وسلوكه ورفع الوعي الصحي لديه فيما يتعلق بصحته و صحة المجتمع الذي يعيش فيه " .

وتعرفها (ليلي أبو المحاسن مرسي، ٢٠٠٤: ١٠) بأنها "مجموعة المعلومات والبيانات والحقائق التي ترتبط بالصحة والمرض والتي يتم تقديمها لكافة أفراد المجتمع بهدف الإرشاد والتوجيه وذلك للوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد مستعداً للتجاوب مع الإرشادات الصحية ".

ويعرفها (أحمد بدح، ٢٠٠٧) بأنها: " عملية ترجمة الحقائق الصحية المقدمة للتلاميذ وتحويلها إلى أنماط سلوكية على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة بهدف رفع مستوى الوعي الصحي للتلاميذ " .

ويمكن تعريف المفاهيم الصحية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها : " مجموعة المعارف المرتبطة بالوعي الصحي والتي يمكن إكسابها للطالبات بالمرحلة الثانوية وإعطائهن الفرصة لمحاولة تطبيقها وتحويلها إلي ممارسات عملية مستمرة بالشكل الذي يقود إلي تغيير في السلوكيات الضارة بالصحة ، وإتباع سلوكيات جديدة إيجابية بهدف تحسين الصحة ؛ مما يكون له أثر علي تحسين حياة الأفراد والمجتمعات "

- **أهم المفاهيم الصحية التي يحتاج إليها الأفراد بشكل عام**

ترتبط الصحة بأربع نواحي هي:

١. الناحية الجسمية وذلك من خلال التمتع باللياقة البدنية وانتفاء المرض والعجز .
٢. الناحية النفسية : الشعور بالراحة النفسية دون اضطراب أو توتر نفسي .
٣. الناحية العقلية : الشعور بالمسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة دون تردد .
٤. الناحية الاجتماعية : القدرة على الاتصال والتواصل واحترام الآخرين ، والمحافظة على بيئة صحية سليمة .

ولتحقيق تلك النواحي لابد من الالمام بالمفاهيم التي تتضمنها كل ناحية ومن أمثلة تلك المفاهيم :

- الأمراض المعدية : هي تلك التي تسببها الكائنات الحية كالبكتيريا والفيروسات والفطريات والديدان والأميبا التي قد تدخل الى الجسم إما باللمس أو عن طريق الفم أو عن طريق التنفس أو خلال لسع الحشرات ، فكلها تؤدي الى حدوث المرض وتهدد الصحة .
- الأمراض غير المعدية : ومنها الضغط والسكري وأمراض القلب والبدانة المفرطة .....
- ممارسة السلوكيات الصحية بشكل سليم علي المستوي الشخصي ومن تلك السلوكيات:
- غسل اليدين بالماء والصابون يقتل البكتيريا المسببة للمرض.
- غسل الخضروات والفواكة والأطعمة جيدا يقي من الاصابة بالأمراض ذات الصلة بهذه الأطعمة .
- المحافظة علي نظافة أواني الطهي يجنب الاصابة بكثير من الأمراض .
- استعمال مبيدات الذباب والحشرات يساعد على ابعاد الأمراض التي تنتشر بواسطتها شريطة عدم استنشاقها حتي لا تؤثر علي الجهاز التنفسي.

- التخلص الجيد من النفايات باستعمال الأكياس ونقلها الى أماكن خاصة لها يساعد على عدم ايجاد أماكن لتوالد الذباب والفئران وبالتالي يقلل من نسبة الأمراض التي تنتشر عن طريقها.
- وضع المواد السامة أو مشتقات البترول بعيدا عن متناول الأطفال يبعد خطر تناولها والتسمم بها.
- ممارسة الألعاب الرياضية بتحقيق شروط السلامة من خلالها يجنبنا الإصابة المباشرة وغير المباشرة بعاهات تؤثر على صحتنا.
- التزامنا بقواعد السير يجنبنا الوقوع في الحوادث التي قد تفقدنا صحتنا.
- التزامنا بقواعد سليمة وصحيحة لاستخدام الحاسوب يجنبنا أمراض تصيب العين والظهر.
- قلة النشاط الجسدي يسبب العديد من الأمراض لم تكن بالحسبان.

فالوعي والمعرفة بالأمور السابقة يشكل الدرع الواقي من هذه المخاطر والأمراض التي تهدد صحة الناس.

- **أهمية تنمية المفاهيم الصحية**

تنبع أهمية تنمية المفاهيم الصحية من كونها تتعامل مع أغلى شيء لدى الفرد وهي الصحة، والذي يسعى بكل ما أوتى من جهد للحفاظ عليها ، ذلك لأن للصحة أثراً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع ، فهي أحد السبل الهامة لانطلاق الفرد في نشاطات الحياة دون عائق أو مرض ، ولكي تتحقق تلك الأهمية كان لابد من تضمين المناهج التعليمية بالمفاهيم الصحية التي تلائم أعمار المتعلمين ، ويكون التركيز ليس فقط على إمدادهم بالمعلومات والمفاهيم ، ولكن بتشجيعهم على تطبيق ما يتم تعلمه لجني الحصيلة المطلوبة وهي غرس الاتجاهات الصحية الايجابية التي تساعد على تحقيق النمو المتوازن والشامل لجميع الجوانب الجسمية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، من منطلق تركيزها على تطبيق المفاهيم الصحية وتحويلها إلي سلوكيات يتم ممارستها عملياً، وحتى يتم ذلك ، فالتلميذة بحاجة إلى اكتساب المعارف والمفاهيم الصحية المتنوعة ، والتي تؤدي بدورها إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية والالتزام بالسلوكيات الصحية السليمة التي تساعدها في الوصول إلى تحقيق مثل هذا الهدف . (سليمان حجر ومحمد الأمين، ٢٠٠٢: ٣- ٦)

ويوضح كلاً من (محمد محمود يوسف، ٢٠٠٢: ١٤- ١٥ ؛ رشدي قطاش ونوال حسن، ٢٠٠٤: ١٦٦ ؛ *Summerfield, 2000*) أهمية تنميه المفاهيم الصحية في النقاط التالية:

١- اكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بالوعي الصحي والذي يؤدي بدوره إلي تنمية المسئولية الشخصية لدي كل فرد والقضاء على حواجز الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض.
٢- توفير التجارب التعليمية لتطبيق المفاهيم بشكل واقعي لإحداث التغييرات المطلوبة في السلوك أو الممارسات والتي تؤثر على اختيار البدائل فيما يخص الصحة واتخاذ القرار فيما يتعلق بالوقت والظروف التي تتأثر بالعوامل الأخرى .

٣- أن اكتساب الفرد للمفاهيم الصحية وتطبيقها في حياته وتحويلها إلي سلوكيات ، تجعله عنصراً مؤثراً وقادراً على التأثير في أسرته ومجتمعه، مما يساعد في نشر الوعي الصحي في المجتمع.

٤- إن من أهم متطلبات عملية التنمية في المجتمعات ، وجود الإنسان المعافي صحيح الجسم والعقل بالقدر الذي يسهم بشكل أساسي في إحداث تلك التنمية ومثل ذلك لا يتحقق إلا من خلال برامج تعليمية تساعد في تنمية المفاهيم الصحية لدي الأفراد .

٥- مساعدة الأفراد علي إدراك ما يمكن أن يفعلوه لحل ومواجهة مشاكلهم الصحية بإستخدام إمكانياتهم .

بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المفاهيم الصحية

دراسة علي حسن الأحمدي (٢٠٠٣) والتي هدفت إلي معرفة مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي بعد دراسة الموضوعات الصحية الواردة في مادة الأحياء المقررة علي الصف الثاني الثانوي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم الصحية ، وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، واختيار عدد من الموضوعات الصحية في مادة الأحياء للصف الثاني الثانوي لمعرفة أثرها علي اكتساب الوعي الصحي والاتجاهات الصحية لدي التلاميذ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات الصحية ، والتي طبقت على عينة الدراسة والمتمثلة في (٨٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني ثانوي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي انخفاض الوعي الصحي لدي التلاميذ عينة الدراسة وأن اتجاهات التلاميذ في مجملها كانت ايجابية ، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة وضعيفة بين مستوى الوعي الصحي للتلاميذ واتجاهاتهم الصحية .

دراسة حاتم يوسف أبو زايدة (٢٠٠٦) والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدي طلبة الصف السادس الأساسي ، وقد استخدم الباحث الأسلوب البنائي لبناء برنامج بالوسائط المتعددة ، فيما استخدم الأسلوب التجريبي لمعرفة تأثير البرنامج علي عينة مكونة من ٦٠ طالب ومقسمة إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كلاً من إختبار المفاهيم الصحية ، ومقياس الوعي الصحي ، وقد أرجع الباحث تلك الفروق إلي فاعلية البرنامج المعد في تنمية متغيرات البحث .

دراسة جابهن وكلهر (Gabhainn& Kelleher, 2000) والتي هدفت إلي معرفة تأثير برنامج في التربية الصحية علي المعرفة والسلوك والمهارات الصحية لدي طلاب المرحلة الاساسية العليا في ايرلندا ، وقد استخدم الباحث الأسلوب البنائي لبناء البرنامج، والأسلوب التجريبي لمعرفة تأثير البرنامج ، وقد تم تطبيق البرنامج علي عينة عشوائية مكونة من ٢٤٠٧ طالباً وطالبة ، وقد أعد الباحث استبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث وإلي فاعلية البرنامج في رفع مستوي السلوك الصحي لديهن .

المجالات المختلفة التي يمكن من خلالها إمداد الأفراد بالمفاهيم الصحية

نظراً لاهتمام الشعوب والحكومات بضرورة السعي لتحقيق الرعاية الصحية ومواجهة المشكلات الصحية وتوفير قدر من الثقافة الصحية للأفراد علي أن يتم ذلك من خلال المؤسسات التربوية في جميع المراحل التعليمية ، لذا قام بعض الباحثين بوضع تصنيفات لمجالات وموضوعات التربية الصحية وما تشمله من مفاهيم يمكن تضمينها بالمناهج في المواد والمقررات المختلفة ، ومن تلك التصنيفات:

أ- تصنيف منظمة الصحة العالمية

حددت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2004) مجموعة من البنود والتي يمكن منها إشتقاق عدد لا حصر له من المفاهيم الصحية وتلك البنود هي: (المشاكل والاحتياجات الصحية في المجتمع – الصحة العائلية – الصحة العقلية والنفسية – مكافحة الأمراض والوقاية منها – سوء إستعمال الأدوية – النظافة الشخصية – النمو والتطور – السلامة والوقاية من الحوادث – الصحة الغذائية – صحة البيئة)

ب- تصنيف عبد الحي محمود صالح (٢٠٠٣: ٧١- ٧٢)

يختص هذا التصنيف بمرحلة المراهقة (الصحة الشخصية واللياقة البدنية – النمو والإرتقاء – التغذية الصحية – المراض والوقاية منها – عوامل الأمن والسلامة والإسعافات الولية – التدخين وسوء إستخدام العقاقير – الصحة العقلية والنفسية – التربية الجنسية – صحة المستهلك والمجتمع).

ت- تصنيف سليمان حجر ومحمد الأمين (٢٠٠٢: ٨٩- ٩٠)

وتتمثل بنود ذلك التصنيف في (الصحة الشخصية – التغذية السليمة – صحة المجتمع وسلامته – الصحة النفسية – التربية للحياة العائلية – الآمان – الاسعافات الأولية – التمريض المنزلي) .

ث- تصنيف ليلي عبدالله حسام الدين (٢٠٠٠)

أشارت (ليلي عبدالله حسام الدين، ٢٠٠٠: ١٣٣- ١٣٤) إلي أن هناك ثلاثة مجالات متداخلة ومتشابكة لمفاهيم التربية الصحية ، وتؤثر كلاً منها علي الأخري وهي:

- **المجال الأول:** الثقافة الصحية الجسمية ويهتم هذا المجال بالصحة الجسمية وما قد يؤثر عليها، والأمراض التي يتعرض لها الفرد والغذاء المناسب والعادات الغذائية التي يمارسها الأفراد والأمراض المعدية من حيث أسبابها وطرق الوقاية منها .
- **المجال الثاني:** الثقافة الصحية النفسية ويضم المشكلات النفسية التي قد تواجه بعض الأفراد مثل الإكتئاب والقلق والإدمان .
- **المجال الثالث:** الثقافة الصحية الجنسية وهذا المجال خاص بالتغيرات التي تنتاب الجسم أثناء فترة المراهقة .

يتضح من التصنيفات السابقة وما ورد فيها من مفاهيم تحتوي علي الجوانب الصحية التي يلزم معرفتها من قبل الأفراد بإختلاف نوعهم واعمارهم وأن طالبات الصف الأول الثانوي جزء من هؤلاء الأفراد الذين يحتاجون لمثل تلك المفاهيم الصحية ، وأنه وعلي الرغم من أن جميع تلك المفاهيم متضمنة بمقررات الاقتصاد المنزلي بالإضافة إلي بعض المفاهيم الأخري التي تفرضها مجالات علم الاقتصاد المنزلي كالصحة الملبسية والتعامل مع الأصباغ والكيماويات الموجودة بالمنظفات والآمان من الحوادث المنزلية وتبسيط الأعمال المنزلية .... وغيرها من المفاهيم التي سيأتي ذكرها لاحقاً، إلا أن الطرق التقليدية المتبعة في تدريس الاقتصاد المنزلي تقف حائلاً أمام تنمية تلك المفاهيم وهو ما أوضحته مشكلة الدراسة الحالية سلفاً .

المفاهيم الصحية المتعلقة بمجالات الاقتصاد المنزلي

يعد علم الاقتصاد المنزلي من العلوم التطبيقية ذات الطبيعة الخاصة والتي تميزه سواء في عملية التدريس أو التطبيق ، وقد شمل ذلك العلم كل ما يخص الانسان والبيئه المحيطة به من خلال اهتمامه بالأسرة وتثقيف كل فرد بها ليكون مواطناً صالحاً في مجتمع منتج ويتضمن ذلك العلم مجموعة مجالات تخصصية متعددة ومتنوعة المحتوي وذات اتصال متشعب الابعاد بالعلوم الأخري الطبيعية والاجتماعية والأدبية والسلوكية والانسانية والاقتصادية .

ولأن رسالة الاقتصاد المنزلي كما حددتها (ايزيس عازر نوار، ٢٠٠٨: ٢٦) هي: " تمكين الأسرة بأفرادها كمؤسسة اجتماعية ومساعدتها لبناء أفراد اصحاء وتنشئتهم التنشئة السليمة ليكونوا مواطنين صالحين منتجين واعيين بحقوقهم ومدركين لواجباتهم ، والتمتع بالصحة الجيدة والمناخ الأسري السليم" ، فإن كل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي والمتمثلة في (الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل وإقتصاديات الأسرة – الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية – المسكن وتأثيثه وتنسيقه) يتضمن بعض المفاهيم الصحية التي تساعد علي تنشئة الأفراد تنشئة صحيه سليمة جسمية ونفسية وعقلية وإجتماعية ، وبذلك تتحقق رسالة الاقتصاد المنزلي ، ويضيف الدراسة الحالية بأن القيمة الحقيقية لتدريس الاقتصاد المنزلي تكمن في القدرة علي تغيير سلوم التلميذة داخل المدرسة وخارجها بحيث تستطيع التعامل مع المشكلات الصحية بوعي يمكنها من إتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب وهو ما يعزز تمتعها بالصحة في الجوانب المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويمكن توضيح بعض تلك المفاهيم والتابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة:

- **مجال الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة** :

يهدف هذا المجال إلي تحقيق الصحة الغذائية وذلك من خلال الالمام بمصادر العناصر الغذائية المختلفة وإمداد الأفراد بالمعارف والمعلومات والمفاهيم الغذائية السليمة التى تساعد فى اختيار الاغذية المناسبه المتكامله التى يحتاجها الجسم فى المراحل العمريه المختلفه التى يمرون بها ، وكيفية اعداد بعض الوجبات الغذائيه بطريقه صحية والحفاظ عليها من التلوث، مع إتباع أفضل طرق الطهي في إعدادها بالاضافة إلي التعرف علي الأمراض المختلفة المرتبطة بالتغذية كأمراض

نقص أو سوء التغذية وأسبابها وكيفية الوقاية منها وكذلك الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق بعض الأطعمة ، وتعريف الأفراد بالعادات الغذائية الخاطئة والتي من الممكن أن تكون سبباً مباشراً في الاصابة ببعض الأمراض ، الوجبات السريعة .

- **مجال الملابس والنسيج**

يمكن من خلال مجال الملابس والنسيج تنمية بعض المفاهيم الصحية التي ترتبط بالملبس كأحد الحاجات الضرورية التي لا يمكن للإنسان الإستغناء عنها والتي يسعي دائماً إلي توفيرها وتأمينها ، ومن تلك المفاهيم (تنظيف الملابس والعناية بها - تأثير منظفات الملابس علي الصحة – الأقمشة الصناعية وتأثيرها علي الصحة – أضرار الملابس الضيقة – تخزين الملابس بطريقة آمنة – التنظيف الجاف وأضراره علي الصحة – بكتريا وفطريات المنسوجات والملابس)

- **مجال إدارة المنزل وإقتصاديات الأسرة**

يهتم هذا المجال بالفرد كمستهلك وتوفير الصحة النفسية له وذلك من خلال تعليم الأفراد كيفية إختيار وإستخدام المنتجات والخدمات المتصلة بالصحة من خلال المعلومات التي تساعد المستهلك علي حسن الاختيار ما بين السلع مما يحقق التوافق النفسي والرضا عن الحياة ، ومواجهة المشكلات المختلفة ، كما تتعرف علي كيفية التخطيط للأعمال المنزلية المختلفة وتأثير تلك الأعمال علي الصحة، والتعرف علي العادات الصحية وغير الصحيحة .

- **مجال الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية**

يحقق تدريس هذا المجال بعض الأهداف التي تحمل في طياتها عدد كبير من المفاهيم الصحية التي يجب ان تلم بها الطالبات ومن تلك الأهداف :

- تدرك العلاقة بين عدد أفراد الأسرة والمستوي الصحي والثقافي للفرد وسعادة الأسرة .
- تلتزم بالعادات الصحية السليمة ، وتعتني بنظافتها الشخصية ومظهرها العام .
- تتعرف علي التطورات الجسمية والنفسية التي تواجه الفتاه في مرحلة المراهقة وكيفية التصرف في مواقف حياتها الشخصية
- تعرف واجباتها في المساهمة والمساعدة في حالة وجود مريض بالمنزل .
- تقوم بإجراء بعض الإسعافات الأولية .

ومن أمثلة المفاهيم الصحية في هذا المجال (التثقيف الدوائي – التدخين وأثره علي الصحة – الصيدلية المنزلية – الإسعافات الأولية – النظافة الشخصية – مرحلة المراهقة ومظاهر النمو بها – الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة – تطعيم الأطفال) .

- **مجال المسكن وتأثيثه وتنسيقه**

المنزل هو قلعة الأمان للإنسان، ومكان راحته ولكي يتحقق ذلك الآمان فلابد وأن يكون المنزل صحي ومريح ، ومن المفاهيم الصحية التي تتبع ذلك المجال لتحقيق ذلك الهدف (المنزل

الصحي – الإضاءة بالمنزل – نظافة المنزل – التهوية – الحوادث المنزلية – تاثيث المنزل – الديكور والصحة النفسية)

ثالثاً: السلوكيات الاقتصادية Economic Behaviors

• **مقدمة**

انتشرت بالآونة الأخيرة في المجتمعات المعاصرة بعض السلوكيات الاقتصادية التي تمثل عبئًا اقتصاديًّا لما لها من آثار ضارة على الاقتصاد الأسري، وكذا الاقتصاد الوطني، فضلاً عن اقتصاد المجتمعات والدول، ومن أمثلة تلك السلوكيات (إدمان الشراء، والاستهلاك الشره وهوس التسوق، وحُمَّى الإسراف والترف ...) ، وقد دعا الإسلام وجميع الديانات السماوية إلى الاعتدال والاقتصاد في النفقة، وحرم الإسراف والتبذير سواء في المأكل أو الملبس ، وحث علي ترشيد الإنفاق والاستهلاك وتنظيم ميزانية الأسرة لتنتظم موازنة المجتمع الاقتصادية .

ولأن القاعدة الاقتصادية للإنفاق تعتمد على ثقافة الفرد والمجتمع، ووجود القدوة الحسنة لغرس المفاهيم والعادات والقيم الخاصة بترشيد الاستهلاك واتباع السلوكيات الاقتصادية السليمة ، كان لابد من تربية الأبناء منذ الصغر على السلوكيات الاقتصادية التي تقود إلي إعداد أفراد قادرين على إدارة اقتصاد الأسرة والمجتمع والتي منها الاعتدال في النفقة وترشيد الاستهلاك والتخطيط السليم لميزانية الأسرة ، ويري فيجان (Fegan, 2007) أن السلوكيات الاقتصادية يمكن تعزيزها في سلوك الأفراد منذ الطفولة ، وذلك من خلال تضمينها بالمناهج التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة وذلك من خلال إدماج المعلومات الاقتصادية ومساعدة المتعلمين من خلال طرق التدريس الحديثة إلي ترجمة تلك المعلومات وممارستها وتحويلها إلي سلوكيات إقتصادية رشيدة، كما أكدت دراسة (هناء يوسف، ٢٠٠٢) علي أن للأمهات دور كبير في تنمية السلوك الاقتصادي الاستهلاكي للطفل وأن ذلك يساعده علي تحمل المسئولية واتباع السلوكيات الاقتصادية الرشيدة في حياته .

• **تعريف السلوكيات الاقتصادية**

يعرف فيليب (*Philip, 2000: 72*) السلوكيات الاقتصادية بأنها: " تلك التصرفات التي يبرزها المستهلك في البحث عن شراء او إستخدام السلع والخدمات والأفكار بما في ذلك عملية اتخاذ القرارات التي تسبق و تحدد هذه التصرفات ، والتي يتوقع أنها ستشبع رغباته أو حاجاته حسب إمكانياته الشرائية المتاحة .

ويمكن تعريفها إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: " مجموعة الأنشطة التي تمارسها الطالبة والتي تعكس إستخدامها لبعض المفاهيم الاقتصادية التي تتعلق بالجوانب المالية من أجل تلبية الاحتياجات وإشباع الرغبات بأقل تكلفة ممكنة ، وبما يحقق التوازن بين أوجه الانفاق المختلفة ومستوي الدخل المادي مستفيداً في ذلك بالموارد المتاحة وكيفية استخدامها لتحقيق أهداف إقتصادية معينة " .

• **أنواع السلوكيات الاقتصادية**

يقسم علماء الاقتصاد السلوكيات الاقتصادية إلى ثلاثة أنواع تختلف فيما بينها حسب درجة التوافق والانسجام بين طريقة النشاط الذي يمارسه الفرد وبين الأهداف الاقتصادية المراد تحقيقها ، وتلك السلوكيات هي:

١- **السلوك الرشيد** Rational Behavior: وهو توافق الأهداف مع حركة النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الفرد .

٢- السلوك غير الرشيد Irrational Behavior: هو عدم التوافق بين الأهداف وحركة النشاط الاقتصادي

٣- **السلوك العشوائى** Random Behavior: هو افتقاد العملية الاقتصادية للأداء السليم للنشاط أو افتقاد الأهداف المرجوة

• **أبعاد السلوكيات الاقتصادية الرشيدة**

تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية بعض السلوكيات الاقتصادية الرشيدة لدي الطالبات والتي يمكن تحديدها في الأبعاد الآتية :

- **ترشيد الاستهلاك**

تعرف (منى شرف وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٢٢) ترشيد الاستهلاك بأنه : " القصد وعدم الإسراف أي التوسط في الإنفاق في كل ما يتعلق بالغذاء والملبس والمسكن ومحتوياته ومحاولة الانتفاع بالموارد المتاحة إلي أقصي حد ممكن " .

ويحدد (ربيع محمود نوفل، ٢٠٠٦) أهم أهداف ترشيد الاستهلاك في النقاط التالية:

١. تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته ومده بالمعلومات الأساسية .
٢. تعريف المستهلك بما تصنعه الدولة من تشريعات وشروط ومواصفات خاصة بإنتاج السلع الاستهلاكية .
٣. تكوين العادات والاتجاهات السليمة وخلق الوعي الاستهلاكي السليم الذي يمكن الشخص من التصرف بحكمة في الموارد المتاحة له ، والتكيف بسهوله في مختلف الظروف .
٤. تبصير المستهلك بطرق وأساليب غش السلع وكيفية الكشف عن ذلك.
٥. حماية المستهلك من الاعلانات المضللة.

- **ترشيد الانفاق**

يقول تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً). الفرقان (٦٧)

إن دراية الفرد باقتصاديات الأسرة ومواردها البشرية والمالية والتخطيط السليم للإنفاق يؤثر بدوره على الاقتصاد الوطنى ، لذا ينبغى مراعاة إمكانات الأسرة واتباع نظام الإنفاق السليم، من حيث عدم زيادة مقدار ويُقصد بالترشيد الاعتدال في إنفاق المال وصرفه في وجوهه المشروعة، بدون

تجاوز أو تقصير، مع ضرورة توزيع الدخل قدر الإمكان على أبواب الإنفاق المختلفة ، وللانفاق نوعين هما:

أ- الانفاق الاستهلاكى : ويكون في شكل شراء احتياجات أفراد الأسرة من طعام وشراب وملابس وسلع منزلية مختلفة أو مصروفات أخري .

ب- الإنفاق الاستثماري : ويكون بهدف زيادة دخل الأسرة ومدخراتها من خلال عمل مشروعات تجارية مثل شراء ماكينة خياطة أو ماكينة تريكو أو تربية دواجن أو شراء شهادات استثمارية ذات العائد ....

ويقع على ربة المنزل الواعية مسئولية المحافظة على الدخل المالى للأسرة ومحاولة الاقتصاد في المصروفات والاعتدال في الانفاق ، وترشيد الانفاق الاستهلاكى والتوجه إلى الانفاق الاستثماري الذي يساعد في رفع المستوي المعيشي للأسرة .

- **فنون الشراء**

إن عملية الشراء ليست عملية سهلة، كما يظن بعض الناس، بل تحتاج إلى تفكير ودراية؛ لذا تعد عملية الشراء فن ومهارة وبالأخص بعد التقدم التقني والاجتماعي والاقتصادي والذي أدي إلى ظهور الأسواق المركزية التى سهلت للمشتري اختيار وشراء ما يطلبه من سلع وخدمات ، وأول ما ينبغى مراعاته أثناء عملية الشراء هو عدم شراء أشياء أكثر من الحاجة الفعلية لها، فالمستهلك الرشيد هو الذي يحسن ويراعي قرارات عملية الشراء والاستهلاك، بحيث تكون في الوقت المناسب وللحاجة المطلوبة، ومن المكان المناسب، وبالسعر المناسب، وبالجودة المطلوبة، وبالقدر اللازم، والحجم المناسب، والنوعية المطلوبة ليحقق أكبر درجات المنفعة في حدود موارده المتاحة.

- **تخطيط الميزانية**

يعد الدخل المالى للأسرة أحد العوامل التى تساعد على تحقيق السعادة لأفراد الأسرة بشرط تخطيط وتنظيم ذلك الدخل بوضع ميزانية يتم من خلالها توزيع الدخل على بنود وأوجه الصرف والانفاق المختلفة مع المراقبة الدقيقة لهذه الميزانية ، وتنقسم الميزانية علي أساس بنود الانفاق إلى بنود رئيسية وبنود فرعية وليس هناك حد أعلى للاحتياجات ، ويوضح الشكل(٣) التالى بنود الانفاق المختلفة في ميزانية الأسرة .

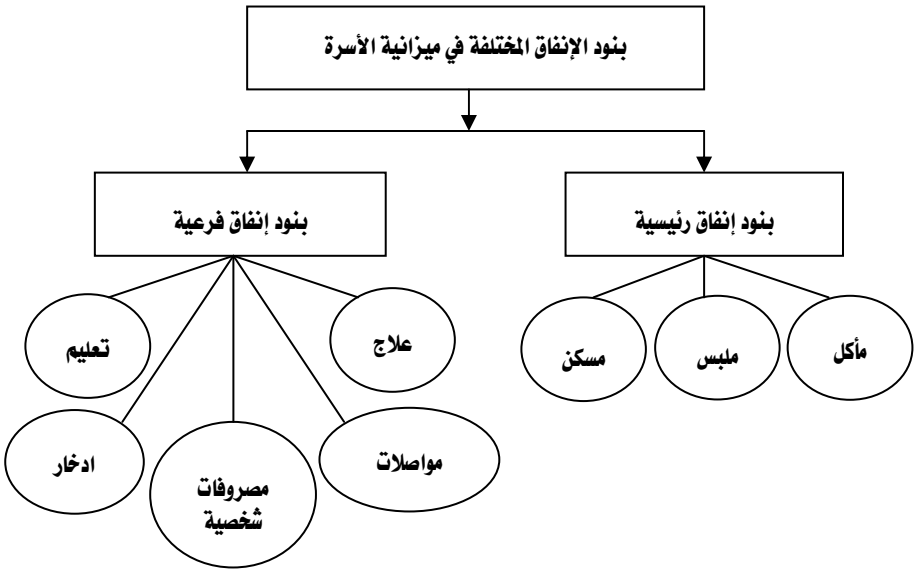

شكل (٣)

بنود الانفاق المختلفة في ميزانية الأسرة

ويعد توزيع المستهلك لدخله على بنود الانفاق المختلفة السابقة عملية هامة يوجهها السلوك الاقتصادي الرشيد للمستهلك والذي يجعل تفكيره منطقياً قبل إتخاذه لأي قرار فيما يتعلق بإنفاق دخله.

- **الادخار**

يعرف الادخار بأنه ذلك الجزء غير المنفق والفائض من الدخل المالي للأسرة بعد توزيع الدخل على بنود الانفاق المختلفة ، ويتوقف حجم الادخار على استعداد الاشخاص وميولهم ، وهناك نوعين للادخار هما:

أ- الادخار الاختياري: وهو الذي يصدر عن الفرد بمحض إرادته

ب- الادخار الإجباري : وهو ما تفرضه الدولة عن طريق ما تستقطعه من ضرائب ورسوم باعتبار أن تلك الأموال تذهب إلي بناء المرافق العمومية التي تعود بالنفع علي جميع المواطنين .

وتهتم الدراسة الحالية بتنمية الإدخار الاختياري بإعتبارة أحد السلوكيات الاقتصادية الرشيدة في الاقتصاد الأسري .

وعلى الرغم من وجود علاقة عكسية مسلم بها بين الاستهلاك والادخار فكلما ارتفع الاستهلاك قل الادخار والعكس صحيح إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على الإدخار ومنها عوامل إيجابية وعوامل سلبية ، فمن العوامل الإيجابية إرتفاع معدل الفائدة التى تمنحها البنوك للمدخرين فكلما كان معدل الفائدة مرتفعاً كلما شجع ذلك الأفراد علي الإدخار بدلاً من

الاستهلاك ، ومن العوامل السلبية تضخم وإرتفاع أسعار السلع والخدمات التي تتسبب في غلاء المعيشة مما يؤدي إلى إنخفاض القدرة الشرائية ومحاولة الفرد المحافظة على مستوي استهلاكه مما يضطره إلي إنفاق كل دخله وعدم أو إستحالة إدخار جزء من الدخل بسبب ذلك الغلاء .

أهمية تنمية السلوكيات الاقتصادية الرشيدة بالنسبة للطالبات:

تفيد تنمية السلوكيات الاقتصادية الرشيدة لدي الطالبات في فهم العلاقة بين العوامل البيئية و الشخصية التى تؤثر في سلوك الفرد وتدفعه إلى اتخاذ قرار وتصرف معين كما تسمح لهم بتفهم سلوك الإنسان كعلم حيث أن سلوك المستهلك هو جزء من السلوك الإنساني العام وتساعد في التعرف على أنواع السلوك الاستهلاكى والشرائى للمستهلكين وفهم ودراسة المؤشرات على هذا السلوك وكيفية الاستفادة منه في الحياة . (Walstad, & Rebeck, 2001)

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية بعض السلوكيات الاقتصادية ومن تلك الدراسات:

- دراسة (هبة عبد المحسن أحمد، ٢٠١٠) والتى هدفت إلى بناء برنامج في الاقتصاد المنزلى قائم علي إستراتيجيات ما وراء المعرفة وقياس أثره في تنمية الوعي الاستهلاكي في أربعة جوانب هي (الوعى الاستهلاكى – السلوك الاستهلاكى – ترشيد الاستهلاك – الوعى الاستهلاكى) لدي طالبات الفرقة الرابعة شعبة التعليم الاساسى بكلية التربية بسوهاج ، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي الاستهلاكي في الجوانب الأربعة ، وتوصلت النتائج إلي فعالية البرنامج المقترح في تنمية الوعى الاستهلاكى لدي الطالبات عينة البحث .
- دراسة (إيمان شعبان أحمد ولمياء إبراهيم أحمد، ٢٠٠٩) والتى هدفت التعرف على درجة الوعى بترشيد الاستهلاك الملبسي لدي ربات البيوت وإعداد برنامج إرشادي لتنمية وزيادة ذلك الوعي والتعرف على الفرق بين ترشيد الاستهلاك في مجال الملابس قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٤ ربة أسرة (٨٨ عاملة – ١٤٦ غير عاملة) من مستويات اقتصادية/اجتماعية مختلفة ، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الارشادي المعد في زيادة الوعى بترشيد الاستهلاك الملبسى لدي ربة الأسرة .
- دراسة (سلوي محمد زغلول وربيع محمود نوفل، ٢٠٠٦) والتي هدفت التعرف علي السلوك الشرائى لربة الأسرة وعلاقته بتوافقها الشخصى ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى التجريبى، وتم تطبيق استبيان عن السلوك الشرائى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الشرائي ومستوي تعليم ربة الأسرة لصالح المستوي التعليمي الأعلي ، ومن هنا أوصت الدراسة بضرورة تنمية بعض السلوكيات الاقتصادية ومنها السلوك الشرائى .
- دراسة (سهام على مرسى، ٢٠٠٦) والتى هدفت إلى بناء برنامج إرشادي في التعليم الذاتى وقياس أثره في تنمية الوعي الاستهلاكي لعينة من الكبار في مجالات ترشيد الاستهلاك

الأربعة (الغذاء – الملبس – الأجهزة المنزلية – الأثاث المنزلي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج المعد في تنية الوعى الاستهلاكى لدي عينة البحث .

- دراسة (نعمة رقبان؛ يسرية عبد المنعم ورشيدة أبو النصر، ٢٠٠٤) والتى هدفت التعرف على أثر الصحافة النسائية في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي ربة الأسرة ، واقتصرت الدراسة علي أوجه الاستهلاك الغذائى والملبسى واستهلاك المياه والكهرباء ، وطبقت الدراسة ثلاثة استبيانات جمعت بالمقابلة الشخصية من ربات الأسر عينة الدراسة ، وتوصلت النتائج إلى وجودعلاقة ارتباطية قوية بين الاقبال علي قراءة الصحف النسائية وبين مستوي الوعي الاستهلاكي لدي ربات الأسر بصفة عامة .

السير في إجراءات الدراسة

أولاً ـ تحليل محتوي كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي

تم إتباع أسلوب تحليل المحتوي للكشف عن كلاً من المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية المتضمنة بكتاب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي ووضع قائمة بتلك المفاهيم والسلوكيات ، ثم إعادة بنائها وفقاً لأبعاد وخطوات إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE ، وقد تم إتباع الإجراءات التالية في تحليل الكتاب:

١- تم قراءة محتوي كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي قراءة متأنية ودقيقة كلمة كلمة ، وجملة جملة ، وفقرة فقرة ، بإستثناء المقدمة والأسئلة والفهرس ؛ للإستدلال علي المفاهيم الصحية والسلوكيات الإقتصادية المتضمنة في هذا الكتاب .

٢- تم إعداد إستمارة تحليل خاصة لتحديد وإستخراج المفاهيم الصحية المختلفة المتضمنة بمحتوي كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي ، وتمت عملية التحليل في ضوء تعريفات دقيقة ومحددة لكل مفهوم .

٣- تم تصنيف وتوزيع المفاهيم الصحية علي مجالات الاقتصاد المنزلي الخمسة وتمثلت تلك المفاهيم فيما يلي (النظافة الشخصية – قواعد تكوين الوجبات الغذائية – التأمين الصحي – مراكز فحص راغبي الزواج – طرق العناية بالسجاد – دراسة ناقدة للعادات الغذائية الشائعة – المسكن الصحي وأسس اختياره – كيفية تنظيف البياضات والمفروشات – إزالة البقع – المستحضرات الحديثة في تنظيف المنزل – كيفية رعاية المرضي في الأسرة) .

٤- تم إستخراج السلوكيات الإقتصادية المتضمنة بمحتوي كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي ، وتمثلت في (الاسلوب العلمي في إدارة المنزل – الإعداد للمنابات المختلفة مع مراعاة توفير الوقت والجهد والتكاليف – إقتصاديات الأسرة وعلاقتها بتنمية المجتمع – نظرية العرض والطلب – دور المستهلك في تحديد الاسعار ومحاربة الغلاء – دراسة تكلفة المنتجات المصنعة منزلياً بمثيلاتها الجاهزة " ملابس ، مأكولات ، قطع فنية " – المجمعات الاستهلاكية – ميزانية الأسرة – الدعاية والاعلان وأثرهما علي سلوك الفرد والمجتمع)

٥- حساب صدق وثبات التحليل كما يلي:

صدق التحليل:

تم عرض نتائج التحليل علي مجموعة من السادة المحكمين ومقارنة تلك النتائج مع نتائج تحليل السادة المحكمين والمدرسين القائمين بتدريس مادة الاقتصاد المنزلي ، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

وكان معامل الاتفاق = (٨٩,٧٥) وهى قيمة مرتفعة تدل على صدق التحليل .

ثبات التحليل:

لحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء التحليل مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وتم حساب ثبات التحليل من خلال تحديد مدي الاتفاق بين نتائج التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة كوبر Cooper لحساب معامل الثبات (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، ٢٠٠٧، ٢٨٨) ، باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وبلغت نسبة الثبات (٨٦,٠) وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان والثقة في نتائج التحليل .

٦- بعد التأكد من صدق وثبات التحليل تم عمل قائمة لتوضيح تلك المفاهيم والسلوكيات الاقتصادية.

ثانياً- إعداد دليل معلمة الاقتصاد المنزلي للتدريس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية *PDEODE* ملحق (١)

تم إعداد دليل لمعلمة الاقتصاد المنزلي للاستفادة منه في تدريس الدروس المرتبطة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية تبعاً لإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE ، وذلك لأن نجاح أى استراتيجية تدريس تتطلب توافر معلم قادر على تنفيذ وتطبيق تلك الاستراتيجية بشكل جيد ، كما ان إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتى – على حدود علم الباحثة – لم تُستخدم فى تدريس الاقتصاد المنزلي ، وروعى فى إعداد هذا الدليل أن يشتمل على العناصر التالية :

١- صياغة مقدمة يتم من خلالها تعريف المعلمة بالهدف العام من الدليل وهو الاسترشاد به في تدريس الدروس المرتبطة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية تبعاً لإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE .

٢- شرح مبسط لإستراتيجية الابعاد السداسية PDEODE .

٣- إرشادات وتوجيهات عامة توضح دور المعلم عند إستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في التدريس .

٤- إعطاء مثال يوضح كيفية تدريس أحد الدروس وفقاً لخطوات إستراتيجية الابعاد السداسية PDEODE .

ضبط دليل المعلم :

بعد إعداد الصورة المبدئية لدليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس للتعرف علي آرائهم وملاحظاتهم حول :

١- مدي صحة الدليل من الناحيتين اللغوية والعلمية .

٢- مدى كفاية محتويات الدليل من حيث الأهداف والوسائل التعليمية والأنشطة المقترحة .

٣- مدى تناسق الدليل وارتباط محتوياته بإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE .

٤- إضافة أية مقترحات أخرى يرغب السادة المحكمون في إبدائها .

وبناءً علي آراء السادة المحكمين فى الدليل تم إجراء التعديلات المطلوبة، وكان من أهمها إعادة صياغة بعض الأهداف ، وإضافة بعض الأنشطة والأدوات التعليمية ، وفيما عدا ذلك وجد أن هناك اتفاق لدى معظم المحكمين على مناسبة الدليل من حيث أسلوب صياغته للتدريس، وبذلك أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية وصالح للتطبيق .

ثالثاً- إعداد أدوات القياس للدراسة الحالية

(١) اختبار المفاهيم الصحية (إعداد الباحثة)

تم اتباع الخطوات الآتية عند إعداد اختبار المفاهيم الصحية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار

تم إعداد اختبار تحصيلى معرفى للتعرف علي مدي إلمام الطالبات عينة الدراسة للمفاهيم الصحية التي يتضمنها مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي، وقياس فعالية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PEDODE فى تنمية المفاهيم الصحية لدى الطالبات وذلك من خلال مقارنة نتائج طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار.

ب- صياغة مفردات الاختبار

روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتسم بالموضوعية بحيث لا تتأثر بذاتية المصحح وأن تغطى معظم أهداف المنهج ، وتكونت من عدد (١٠) مفردة من نوع أسئلة الصواب والخطأ ، وعدد (١٥) مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد تجيب عليها الطالبة بوضع دائرة حول رقم العبارة التى تراها صحيحة ، وعدد (١٠) مفردة لأسئلة التكميل تشمل ٢٠ فراغ يُطلب من الطالبة ملئها ، وعدد (١٠) مفردة لأسئلة كتابة المفهوم المناسب ، وبذلك بلغت عدد المفردات (٤٥ مفردة) .

جـ - تحديد المستويات التى يقيسها الاختبار :

اهتمت الدراسة الحالية بقياس جميع مستويات التعلم في الجانب العقلي المعرفي طبقاً لتصنيف بلوم Bloom وهي (التذكر - الفهم – التطبيق – التحليل - التركيب – التقويم) ،

وقد استعانت الباحثة بتصنيف بلوم للأهداف التربوية لأنه لاقى نجاحاً كبيراً فى الميدان التربوى كما أنه يقدم تصنيفاً متكاملاً للأهداف التربوية فى الجانب العقلي المعرفى .

د- تعليمات الاختبار

وضع في بداية الاختبار تعليمات عامة توضح أهدافه ، وعدد الأسئلة وكيفية الإجابة عنها، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي :

١- السهولة والوضوح والملائمة لمستوى الطالبات .
٢- أن تكون التعليمات قصيرة ومباشرة .
٣- أن تتضمن التعليمات حث الطالبات على ضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في الاختبار .
٤- أن تتضمن التعليمات زمن بداية الاختبار بحيث تبدأ جميع الطالبات في زمن واحد وأن تسجل كل طالبة زمن الانتهاء الخاص بها .
٥- إعداد جدول المواصفات وتوزيع الأسئلة :

تم إعداد جدول المواصفات الذى يوضح توزيع مفردات الاختبار على مستويات التعلم في الجانب العقلي المعرفي تبعاً لتقسيم بلوم Bloom ، ويوضح جدول (٢) التالى توزيع مفردات الاختبار علي دروس المفاهيم الصحية ، وعلي مستويات التعلم المعرفية .

جدول (٢)

توزيع مفردات اختبار المفاهيم الصحية علي دروس المفاهيم الصحية ومستويات التعلم المعرفية

م	مستويات التعلم المعرفية / دروس المفاهيم الصحية	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	مجموع الأسئلة	الوزن النسبي
١	النظافة الشخصية		١	١			١	٣	٦,٧
٢	قواعد تكوين الوجبات الغذائية	١	١	٢	١		١	٦	١٣,٣
٣	التأمين الصحي	١	١	١				٣	٦,٧
٤	مراكز فحص راغبي الزواج			١	١		١	٣	٦,٧
٥	تنظيف السجاد والعناية به		١	١	١	١		٤	٨,٩
٦	العادات الغذائية الشائعة		٢	١		١	٢	٦	١٣,٣
٧	المنزل الصحي وأسس اختياره		١	١		٢	١	٥	١١,٠
٨	تنظيف البياضات والمفروشات		١	١	١	١		٤	٨,٩
٩	البقع	١	١	١				٣	٦,٧
١٠	مستحضرات تنظيف المنزل	١		١		١	١	٤	٨,٩
١١	رعاية المرضي في الأسرة		٢	١			١	٤	٨,٩
	مجموع أسئلة كل مستوي	٤	١١	١٢	٤	٦	٨	٤٥	١٠٠ ٪
	النسبة المئوية	٨,٩	٢٤,٤	٢٦,٧	٨,٩	١٣,٣	١٧,٨		

و- نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار

تم إعطاء (درجتان) لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة صحيحة، (صفر) لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة خاطئة، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٩٠ درجة).

ز- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم الصحية

تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم الصحية على الطالبات عينة الدراسة الاستطلاعية وعددهن (٣٠) طالبة ، وذلك بهدف ضبط الاختبار إحصائياً من خلال حساب الخصائص السيكومترية للاختبار وهي (معامل ثبات الاختبار - معامل صدق الاختبار - زمن الاختبار) ، والتي يمكن توضيحها علي النحو التالي:

١- حساب معامل ثبات الاختبار

تم استخدام طريقة تحليل التباين من خلال تطبيق معادلة كيودر وريتشاردسون *Kuder & Richardson 20* بإجراء العمليات الحسابية باستخدام برنامج (*SPSS*)، وبلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٧٨) وهو معامل إرتباط قوي ودال عند مستوى ٠,٠١ مما يدعو إلي الثقة في ثبات الاختبار، وبذلك يكون الاختبار صالح للتطبيق علي عينة الدراسة الاساسية .

٢- حساب معامل صدق الاختبار

تم حساب معامل صدق اختبار المفاهيم الصحية في الدراسة الحالية من خلال حساب كلاً من:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والمناهج بهدف معرفة ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما وضع من أجله ، وقد قام السادة المحكمون بإبداء آرائهم و ملاحظاتهم في مفردات الاختبار وذلك من خلال الاستبيان المرفق بالاختبار والذي تم إعداده لهذا الغرض ، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات عند صياغة الاختبار في صورته النهائية ، وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم (٨٤,٣ ٪) وتعد هذه النسبة مرتفعة وتشير إلي صدق الاختبار .
- **الصدق الذاتي :** وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار وبلغت ± ٠,٨٨٣ وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) كما أن هذه النسبة تؤكد على ارتفاع معامل صدق الاختبار.

٣- حساب زمن الاختبار

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار عن طريق حساب " المتوسط الحسابي " لمجموع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات في الاجابة ، حيث تم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الاجابة علي مفردات الاختبار ، وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة (٣٦١ ,٥٨) وعلي ذلك أصبح زمن الاختبار (٦٠) دقيقة .

ح- إعداد مفتاح تصحيح اختبار المفاهيم الصحية

بعد ضبط اختبار المفاهيم الصحية إحصائياً والوصول إلي صورته النهائية (ملحق ٢) تم إعداد مفتاح التصحيح الخاص به ؛ للاستفادة به في تصحيح أسئلة الاختبار وتقدير درجات الطالبات.

(٢) **مقياس السلوكيات الاقتصادية** (**إعداد الباحثة**) .

تم تصميم مقياس السلوكيات الاقتصادية المستخدم في الدراسة الحالية بناءً علي الإجراءات التالية:

أ- الاطلاع علي عدد من البحوث العربية والأجنبية التي تناولت السلوكيات الاقتصادية المختلفة سواء بصورة مجمعة كما في الدراسة الحالية ، أو التي تناولت أحد أو بعض السلوكيات والاستفادة منها في التعرف علي السلوكيات الاقتصادية من حيث مفهومها وأنواعها المختلفة وأساليب تنميتها وطرق قياسها .

ب- الاطلاع علي عدد من المقاييس النفسية وبخاصة التي تناولت السلوكيات الاقتصادية .

ت- تحديد بعض الأبعاد التي تمثل السلوكيات الاقتصادية التي تسعي الدراسة الحالية إلي تنميتها لدي الطالبات عينة الدراسة والتي تتمثل في (ترشيد الانفاق – ترشيد الاستهلاك – مهارات وفنون الشراء – تخطيط الميزانية – الادخار).

ث- صياغة مفردات مقياس السلوكيات الاقتصادية: بعد تحديد أبعاد السلوكيات الاقتصادية تم صياغة مفردات المقياس التابعة لكل بعد بما يتفق مع طريقة " ليكرت " والتي تصاغ فيها المفردات بصورة خبرية لإبداء الرأي فيها ، وتتدرج من الموافقة إلي عدم الموافقة حيث يوجد أمام كل مفردة ثلاث استجابات متفاوتة هي (دائماً – أحياناً – نادراً)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٧٠) مفردة ، ثم تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التأكد من :

- دقة وسلامة العبارات
- مدي انتماء كل عبارة للبعد المضوعة به .
- مدي مناسبة العبارات لمستوي الطالبات العقلي واللغوي .
- تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات

ثم تم تفريغ آراء السادة المحكين مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات والمقترحات والتي أسفرت عن تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات بالإضافة إلي حذف بعض العبارات التي جاءت ضعيفة او متكررة بين الأبعاد وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (٦٢) عبارة ، ويوضح جدول (٣) التالي أبعاد مقياس السلوكيات الاقتصادية وعدد عبارات كل بعد وأرقام العبارات السالبة بكل بعد .

جدول (٣)

أبعاد مقياس السلوكيات الاقتصادية وأرقام العبارات الموجبة والسالبة التابعة لكل بعد

أبعاد السلوكيات الاقتصادية	عدد العبارات وأرقامها	أرقام العبارات السالبة	المجموع
ترشيد الاستهلاك	١٢ (١ـ ١٢)	-	١٢
ترشيد الانفاق	١٢ (١٣ـ ٢٥)	١٦ـ١٨ـ٢٤	١٢
مهارات وفنون الشراء	١٤ (٢٦ـ ٣٩)	٢٩ـ ٣٠ـ ٣٨	١٤
تخطيط الميزانية	١٢ (٤٠ـ ٥١)	٥١	١٢
الادخار	١٢ (٥٢ـ ٦٣)	٥٣ـ ٥٩ـ ٦١	١٢
مجموع العبارات	٦٢ عبارة (٥٢ عبارة إيجابية + ١٠ عبارة سلبية)		

ج- إجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس السلوكيات الاقتصادية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس السلوكيات الاقتصادية على الطالبات عينة الدراسة الاستطلاعية وعددهن (٣٠) طالبة، وذلك بهدف التعرف علي مدي مناسبة المقياس للتطبيق علي طالبات الصف الأول الثانوي ، وضبط المقياس إحصائياً من خلال حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وهي (معامل ثبات وصدق الاختبار)، والتي يمكن توضيحها علي النحو التالي:

- **حساب معامل ثبات مقياس السلوكيات الاقتصادية**:

تم حساب معامل ثبات المقياس ككل عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام البرنامج الاحصائي (*SPSS*)، وبلغ معامل الثبات ٠,٨٣٩ وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) .

- **حساب معامل صدق مقياس السلوكيات الاقتصادية** :

تم التأكد من صدق مقياس السلوكيات الاقتصادية المستخدم في الدراسة الحالية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من البعد وهو ما أطلق عليه عزت عبد الحميد (٢٠١١ : ٤١٠) صدق الاتساق الداخلي (صدق المحتوي) ، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، حيث تراوحت هذه المعاملات بين (٠, ٤٧٢) ، و (٠, ٧٧٥) وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يشير إلي أن كل مفردة تقيس بالفعل نفس الوظيفة التي تقيسها المفردات الأخري في نفس البعد الذي تنتمي إليه ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الخمسة وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت هذه المعاملات بين (٠, ٤٥٠) ، و (٠, ٨٧١) وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يشير إلي أن كل بعد يقيس بالفعل نفس الوظيفة التي تقيسها الأبعاد الأخري والتي يقيسها مقياس السلوكيات الاقتصادية ككل .

بعد حساب معامل ثبات وصدق مقياس السلوكيات الاقتصادية ، اطمأنت الباحثة إلى إمكانية تطبيق المقياس على الطالبات عينة البحث .

خامساً- الإعداد لتجربة الدراسة النهائية وتنفيذها :

تم تنفيذ تجربة الدراسة الحالية علي عدة مراحل هي:

(١) تحديد الهدف من تجربة الدراسة

هدفت تجربة الدراسة الحالية إلى التعرف علي فاعلية إستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي .

(٢) ضبط متغيرات التجربة :

تم ضبط بعض المتغيرات التى يمكن أن تؤثر على نتائج التجربة وذلك للتحقق من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية ، ولقد تم التحقق من تجانس المجموعتين من حيث:

- العمر الزمني للطالبات حيث تراوح متوسط عمر الطالبات في المجموعتين بين ١٥ إلي ١٦ عاماً .
- المستوي الاجتماعي / الاقتصادي / الثقافي المطور إعداد: محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) للطالبات للتأكد من أن طالبات المجموعتين " الضابطة والتجريبية " من بيئة جغرافية وإجتماعية واحدة ومتكافئتين في المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ؛ حتي لا يؤثر عدم التجانس علي نتائج الدراسة ، ويوضح جدول (٤) التالي دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة - التجريبية " فى مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين

" الضابطة - التجريبية " فى مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

المتغير	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
إجتماعي	الضابطة	٦٠	٨,٤٠	٥١,٢	٤٥٤,١	غير دال عند أى مستوى
	التجريبية	٦٠	٦,٤١	٤٠,٣		
إقتصادي	الضابطة	٦٠	٨٩,٩٧	٥٨,٣	٣٩٨,٠	غير دال عند أى مستوى
	التجريبية	٦٠	٦١,٩٧	٠٨,٤		
ثقافي	الضابطة	٦٠	٢,٨٣	٦٥,٢	٠٨٥,١	غير دال عند أى مستوى
	التجريبية	٦٠	٨,٨٣	٣٢,٣		
الدرجة الكلية	الضابطة	٦٠	٨٩,٢٢١	٠٦,١٦	٤٠٠,٠	غير دال عند أى مستوى
	التجريبية	٦٠	٠١,٢٢٣	٣١,١٤		

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين " الضابطة - التجريبية" في المستوى الاجتماعي / الاقتصادي / الثقافي حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أقل من قيم " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) عند أي مستوى من مستويات الدلالة ، وهذا يدل على تجانس المجموعتين في هذا المتغير .

- التأكد من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار المفاهيم الصحية ، ومقياس السلوكيات الاقتصادية ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين كما هو موضح بكلاً من جدول (٥) ، (٦) التاليين :

جدول (٥)

قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسطي درجات طالبات

المجموعتين " الضابطة . التجريبية " في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الصحية

المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الضابطة	٦٠	١٣٣,٥٥	٤٣٥,٥	١٧٢,٠	غير دال
التجريبية	٦٠	٩٦٧,٥٤	١٧٨,٥		عند أى مستوى

يتضح من جدول (٥) السابق أن هناك تكافؤ بين طالبات مجموعتي الدراسة " الضابطة . التجريبية " في متوسط الدرجات في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الصحية ، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة (١٧٢ ,٠) ، وهى أقل من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) عند أي مستوى من مستويات الدلالة .

جدول (٦)

قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسطات درجات طالبات

المجموعتين " الضابطة . التجريبية " في التطبيق القبلي لمقياس السلوكيات الاقتصادية

المجموعة / أبعاد المقياس	الضابطة (ن)	الضابطة (م)	الضابطة (ع)	التجريبية (ن)	التجريبية (م)	التجريبية (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ترشيد الانفاق	٦٠	٣٦٦,١١	٢٤٨,١	٦٠	٣٥٠,١١	١١٧,١	٠٧٧,٠	غير دالة
ترشيد الاستهلاك		٧٣٣,١٢	٦٧٦,١		٧١٧,١٢	٧١٨,١	٠٥٤,٠	غير دالة
مهارات وفنون الشراء		٣٨٣,١٠	١٦٥,١		٣٥٠,١٠	١٠٢,١	١٦١,٠	غير دالة
تخطيط الميزانية		٤٨٣,١٢	٦٣١,١		٤٥٠,١٢	٥٨٨,١	١١٣,٠	غير دالة
الادخار		٢١٧,١١	٠٥٩,١		١٣٨,١١	٠٩٦,١	١٦٩,٠	غير دالة
الدرجة الكلية		١٨٣,٥٨	٦٤٣,٣		٠٥٠,٥٨	٥٢٩,٣	٢٠٤,٠	غير دالة

يتضح من جدول (٦) السابق أن هناك تكافؤ بين طالبات مجموعتي الدراسة " الضابطة . التجريبية " في متوسطات درجات مقياس السلوكيات الاقتصادية وذلك في الدرجة الكلية للمقياس وفي درجة كل بعد علي حدة ، وذلك في التطبيق القبلي للمقياس ، حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أقل من قيم " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) عند أي مستوى من مستويات الدلالة .

(٣) تدريس الدروس الخاصة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية وفقاً لاستراتيجية الابعاد السداسية PEDODE:

بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين " الضابطة – التجريبية " من خلال التطبيق القبلى لأدوات الدراسة ، بدأ تدريس الدروس الخاصة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية المتضمنة بمادة الاقتصاد المنزلي والمقرر علي الصف الأول الثانوي للطالبات عينة الدراسة ، وذلك علي النحو التالي:

- المجموعة الضابطة : تم التدريس باستخدام الطريقة التقليدية والمعتاد استخدامها .
- المجموعة التجريبية : تم تدريس نفس الدروس وفقاً لاستراتيجية الابعاد السداسية PEDODE وبالاستعانة بدليل المعلم .

وذلك فى الفترة من ٢٠١٥/٢/١٥ حتي ٢٠١٥/٤/٢٦، بواقع حصتين (٩٠ دقيقة) اسبوعياً ، حرصت خلالها الباحثة علي الحضور ومتابعة تنفيذ التجربة على المجموعتين – دون التدخل حتي لا تؤثر علي نتائج الدراسة – والتأكد من توافر الوسائل التعليمية وأدوات النشاط اللازمة للتدريس.

(٤) التطبيق البعدى لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تدريس الدروس الخاصة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية موضوع الدراسة، تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في (اختبار المفاهيم الصحية – مقياس السلوكيات الاقتصادية) تطبيقاً بعدياً علي المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك في يومي الأثنين والثلاثاء ٢٧- ٢٠١٥/٤/٢٨ ، ثم تم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائيا لاستخلاص نتائج الدراسة وتفسيرها .

(٥) المعالجة الإحصائية

تم معالجة وتحليل البيانات في الدراسة الحالية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS Version 20.0 وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية .
٢- اختبار (ت) T.test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة .
٣- معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Blake للحكم على مدى فاعلية الاستراتيجية موضع الدراسة فى تنمية متغيرات الدراسة (المفاهيم الصحية – السلوكيات الاقتصادية) حيث

تعتمد هذه المعادلة على الفروق فى متوسطى الدرجات بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأفراد مجموعة الدراسة ، وتم حسابها يدوياً من خلال المعادلة:

$$\frac{\text{س . ص}}{\text{د- س}} + \frac{\text{س . ص}}{\text{د}}$$

حيث س = المتوسط الحسابي للمجموعة في القياس البعدي

ص= المتوسط الحسابي للمجموعة في القياس القبلي

د = الدرجة النهائية العظمى للمقياس

سادساً:- نتائج الدراسة وتفسيرها

(١) نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لاختبار المفاهيم الصحية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) T. test لمقارنة متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة " الضابطة – التجريبية " فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الصحية المعد خصيصاً لهذا الغرض وذلك في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS Ver 20.0) كما يتضح من خلال جدول (٧) التالي:

جدول (٧)

قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية

المجموعة / المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال	الضابطة (ن)	الضابطة (م)	الضابطة (ع)	التجريبية (ن)	التجريبية (م)	التجريبية (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الغذاء والتغذية	٦٠	٧٨٣,١٢	٨٦٩,١	٦٠	٨٠٠,١٩	٦١٤,١	٠١٠,٢٢	دالة عند (٠,٠١)
الملابس والنسيج		٠٨٣,١٢	٤٩٩,١		٥٦٧,١٧	١١٨,٢	٣٦٧,١٦	دالة عند (٠,٠١)
إدارة المنزل		٦٦٧,١٢	٥٨٠,١		٦٨٣,١٨	٥٤٩,٤	٦٧٨,٩	دالة عند (٠,٠١)
الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية		٥٠٠,١٢	٤٦٧,١		٢١٧,١٨	٢٥٣,٣	٤١٠,١٢	دالة عند (٠,٠١)
تأثيث وتنسيق المسكن		٢٠٠,١٣	٦١٤,١		٠٦٧,٢٠	٦٣٥,٢	٢١٣,١٧	دالة عند (٠,٠١)
الدرجة الكلية لاختبار		٢٣٣,٦٣	٠٥٦,٤		٣٣٣,٩٤	٧٤٢,٥	٢٦٦,٣٤	دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية لصالح المجموعة

التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة ، حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما يوضح شكل (٤) الفروق بين بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية بالرسم البياني .

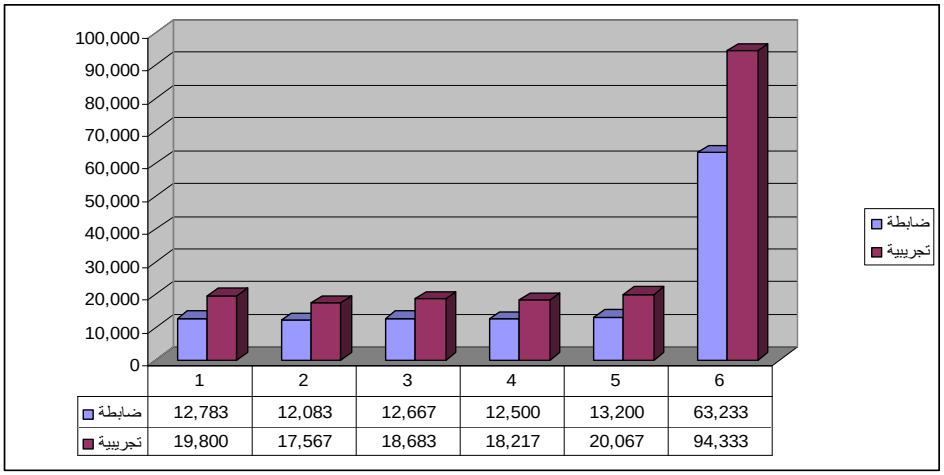

	1	2	3	4	5	6
ضابطة	12,783	12,083	12,667	12,500	13,200	63,233
تجريبية	19,800	17,567	18,683	18,217	20,067	94,333

شكل (٤)

الفروق بين بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين

" الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية

يتضح من جدول (٧) ، والرسم البياني شكل (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الأول.

(٢) نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار المفاهيم الصحية لصالح التطبيق البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) T. test لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلي - البعدى) لاختبار المفاهيم الصحية وذلك في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي

علي حدة ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج(SPSS Ver 20.0) كما يتضح من خلال جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسطات درجات طالبات

المجموعتين " الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية

المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الغذاء والتغذية	القبلي	٦٠	١٠,٩٣٣	١,٠٢٣	٣٦,٦٧٣	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	١٩,٨٠٠	١,٦١٤		
الملابس والنسيج	القبلي	٦٠	١١,١٠٠	١,٤٩٢	٢٠,٨٣٨	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	١٧,٥٦٧	٢,١١٨		
إدارة المنزل	القبلي	٦٠	١١,٠١٧	١,٢٨٢	١٠,٦٨٨	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	١٨,٦٨٣	٤,٥٤٩		
الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية	القبلي	٦٠	١٠,٩٥٠	١,٠٣٢	١٨,١١٣	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	١٨,٢١٧	٢,٢٥٣		
تاثيث وتنسيق المسكن	القبلي	٦٠	١٠,٩٦٧	١,٠٥٧	٤٥,١٩٠	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٢٠,٠٦٧	٢,٦٣٥		
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٦٠	٥٤,٩٦٧	٥,١٧٨	٣٥,٢٣١	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٩٤,٣٣٣	٥,٧٤٢		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين" القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية لصالح التطبيق البعدي في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة ، حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما يوضح شكل (٥) الفروق بين بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين " القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية بالرسم البياني .

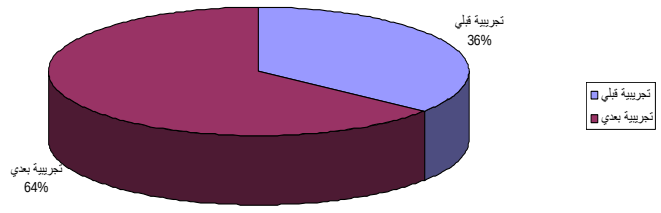

شكل (٥)

الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة

التجريبية فى التطبيقين " القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة .

وأظهرت نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين" القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية لصالح التطبيق البعدي في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة ، وتشير تلك النتائج إلي فعالية إستخدام استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في تنمية المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي لدي الطالبات عينة الدراسة ، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء خصائص ومميزات إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE حيث ساعد تدريس الدروس الخاصة بالمفاهيم الصحية وفقاً لتلك الاستراتيجية علي جعل الطالبات عينة الدراسة التجريبية محور العملية التعليمية ويقع عليهن العبأ الأكبر في عملية التعلم بدءً من طرح المعلمة للموضوعات المراد تعلمها في صورة مهام أو مشكلات تنبع من الواقع الذي تعيشه الطالبات مما يؤدي إلي إثارة الاهتمام وزيادة الدافعية للتعلم من خلال البحث عن حلول لتلك المهام والمشكلات وهو ما يتطلب إستدعاء وتذكر المعلومات السابقة ذات الصلة والمتوفرة بالبنية المعرفية العقلية للطالبات والتي تكونت إما لدراسة موضوعات مشابهة في الأعوام السابقة أو من خلال التجربة الفعلية في الحياة اليومية، ثم إيجاد العلاقات وعقد المقارنات القائمة علي أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعات والتي تؤدي بدورها إلي ترتيب وتنظيم المعلومات وإعادة صياغتها ووضع الدلالات اللغوية الخاصة بها والعمل علي توظيفها وإستخدامها بصورة واضحة من خلال وضع الأمثلة المناسبة التي تفسر تلك المفاهيم ، كما شجع إستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODEالطالبات علي تنمية قدراتهن الخاصة في البحث وذلك من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة وممارسة عمليات عقلية عليا وان تلك الأنشطة في حد ذاتها تمثل

خطوات إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE حيث تقوم الطالبات بالمناقشة والتفسير والتنبؤ بالأحداث المستقبلية وإتخاذ قرارات فيما يتعلق بالمفاهيم الجديدة التي يتعلمونها ثم تحديد تلك المفاهيم وإعادة ترتيبها وصياغتها وتفسيرها في ضوء ما يتوافر لديهن من خبرات ومعلومات سابقة قد تكون ذات علاقة بها مع محاولة تحديد النقاط التي لا يمكن فهمها في تلك المفاهيم والمناقشة حولها وجمع المعلومات وتحليلها وتنظيم طريقة تعلمهن لتلك المفاهيم وإبتكار صياغة خاصة لكل مفهوم وبذلك يصبح التعلم ذو معني وهو ما يساعد في إستيعاب المفاهيم والإحتفاظ بها لمدة أطول ، كما تساعد تلك الاستراتيجية علي ترجمة الأفكار والمعلومات المرتبطة بالمفاهيم الصحية وتحويلها إلي صورة ذهنية تساعد علي التأمل في كل جانب من جوانب تلك المفاهيم ومعرفة الآثار التي قد تترتب علي عدم تطبيقها والعمل بها علي المستوي الفردي أو الجماعي وهو ما يشجع علي إستيعاب تلك المفاهيم وتحويلها إلي سلوكيات ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كلاً من: (آية صابر، ٢٠١٤ ؛ محمد أحمد الخطيب، ٢٠١٢ ؛ محمد خير السلامات، ٢٠١٢ ؛ Kolari &Ranne, 2005 ; Costu, 2008)

(٣) نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) T. test لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " فى التطبيق البعدى لمقياس السلوكيات الاقتصادية ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج(SPSS Ver 20.0) كما يتضح من خلال جدول (٩) التالى:

جدول (٩)

قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الاقتصادية

المجموعة / أبعاد السلوكيات الاقتصادية	الضابطة (ن)	الضابطة (م)	الضابطة (ع)	التجريبية (ن)	التجريبية (م)	التجريبية (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ترشيد الاستهلاك	٦٠	٦٠٠,١٥	٩٩٨,٢	٦٠	٢٠٠,٢٣	٣٥٠,١	٩٠٢,١٧	دالة عند (٠,٠١)
ترشيد الانفاق		٠٦٧,١٤	٣٨٩,٣		٣٥٠,٢١	١١٧,١	٨٠٩,١٥	دالة عند (٠,٠١)
فنون الشراء		٦٥٠,١٤	٣٤٥,٤		١٨٣,٢٢	١٠٣,٢	٠٨٩,١٢	دالة عند (٠,٠١)
تخطيط الميزانية		٨٨٣,١٣	٥٧١,٣		٠٥٠,٢٣	٦٨١,١	٩٩١,١٧	دالة عند (٠,٠١)
الادخار		٣٨٣,١٢	٠٧٦,٢		٦٦٧,١٨	٣٤٩,١	٦٦٢,١٩	دالة عند (٠,٠١)
الدرجة الكلية		٥٨٣,٧٠	٨٣٨,٦		٤٥٠,١٠٨	٥٨٦,٣	٩٨٨,٣٧	دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما يوضح شكل (٦) الفروق بين بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الاقتصادية بالرسم البياني .

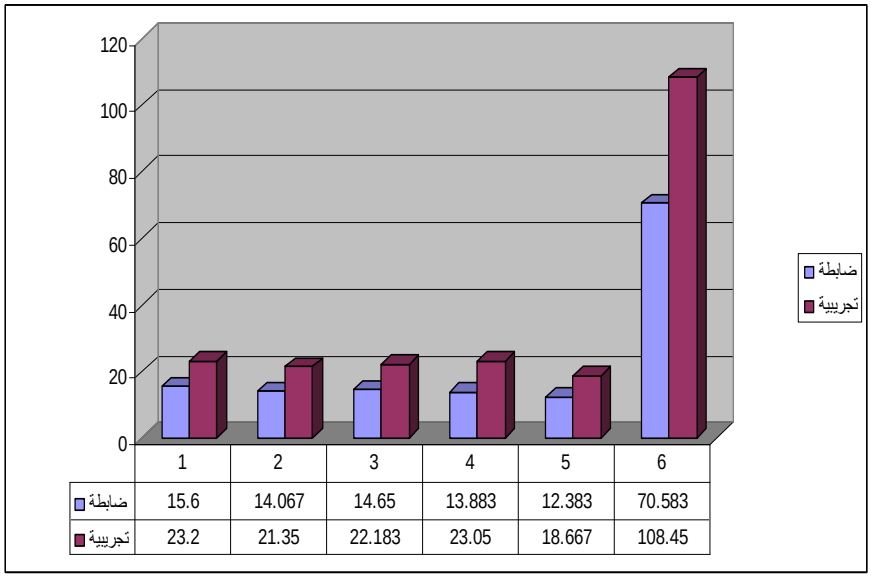

	1	2	3	4	5	6
ضابطة	15.6	14.067	14.65	13.883	12.383	70.583
تجريبية	23.2	21.35	22.183	23.05	18.667	108.45

شكل (٦)

الفروق بين بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين

" الضابطة . التجريبية " فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية

يتضح من جدول (٩)، ومن الرسم البياني شكل (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للمقياس ، وفي درجة كل بعد علي حدة حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الثالث.

(٤) نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح التطبيق البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) T. test لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلي - البعدى) لمقياس السلوكيات الاقتصادية وذلك في الدرجة الكلية للمقياس، وفي درجة كل بعد علي حدة ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج(SPSS Ver 20.0) كما يتضح من خلال جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسطات درجات طالبات

المجموعة التجريبية فى التطبيقين " القبلى – البعدي " لمقياس السلوكيات الاقتصادية

أبعاد مقياس السلوكيات الاقتصادية	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ترشيد الاستهلاك	القبلي	٦٠	١٢,٧١٧	١,٧١٨	٣٩,٢١٩	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٢٠٠,٢٣	١,٠٤٥		
ترشيد الانفاق	القبلي	٦٠	١١,٣٥٠	١,١١٧	٢٩,٧١٨	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٣٥٠,٢١	٢,٥٨٦		
فنون الشراء	القبلي	٦٠	١٠,٣٥٠	١,١٠٢	٢٨,٣٩١	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	١٨٣,٢٢	٢,٢٦٤		
تخطيط الميزانية	القبلي	٦٠	١٢,٤٥٠	١,٥٨٨	٤٥,٨٥٣	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٠٥٠,٢٣	٠,٩٥٨		
الادخار	القبلي	٦٠	١١,١٨٣	١,٠٩٧	٣٠,٣٦٦	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٦٦٧,١٨	١,٣٨٩		
الدرجة الكلية	القبلي	٦٠	٥٨,٩٥١	٣,٥٢٩	٦٣,٩٥١	دالة عند ٠,٠١
	البعدى	٦٠	٤٥٠,١٠٨	٤,٣٩١		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين" القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية لصالح التطبيق البعدي في الدرجة الكلية للاختبار ، وفي درجة المفاهيم الصحية التابعة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي علي حدة ، حيث كانت قيم " ت " المحسوبة أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما يوضح شكل (٧) الفروق بين بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين " القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية بالرسم البياني .

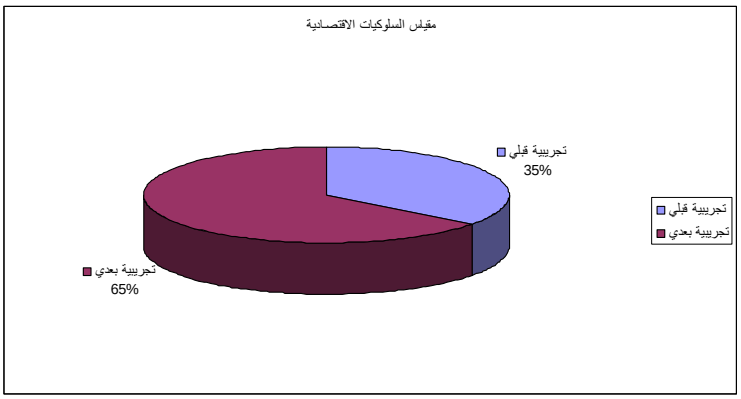

شكل (٧)

الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة

التجريبية فى التطبيقين " القبلي - البعدي " لاختبار المفاهيم الصحية

تفسير نتائج الفرضين الثالث والرابع

أظهرت نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للمقياس ، وفي درجة كل بعد علي حدة .

وأظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين" القبلي - البعدي " لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح التطبيق البعدي في الدرجة الكلية للمقياس ، وفي درجة كل بعد علي حدة ، وتشير تلك النتائج إلي فعالية إستخدام استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في تنمية السلوكيات الاقتصادية الرشيدة لدي الطالبات عينة الدراسة ، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء عدة جوانب وهي:

١- تم تقديم المعلومات والمعارف المرتبطة بالسلوكيات الاقتصادية بالاعتماد علي أسلوب الربط بين عدم القيام بالسلوكيات الاقتصادية الرشيدة وبين ما قد يواجهه الفرد في حياته من مظاهر ضيق العيش ، كان له أثر في زيادة دافعية الطالبات لدراسة الدروس الخاصة بالسلوكيات الاقتصادية ، كما ساعد علي تحفيز تفكير الطالبات ومحاولة تفسير وفهم الدوافع وراء كل سلوك وإثارة العديد من التساؤلات والنقاش حولها ، مع إعطاء الأمثلة والتشبيهات التي تدعم عملية تقديم تلك المعلومات وهو ما ساعد علي فهم الطالبات لتلك المعلومات والمعارف وتكوين صور ذهنية لها بالبنية العقلية ، وترجمتها في صورة سلوكيات إيجابية .

٢- وفرت أبعاد استراتيجية PDEODE والمتمثلة في (التنبؤ – المناقشة – التفسير – الملاحظة ثم المناقشة والتفسير مرة أخري) للطالبات عقد المقارنات بين السلوكيات الاقتصادية الغير رشيدة والسلوكيات الاقتصادية الرشيدة وإعطاء أمثلة توضيحية من واقع حياة الطالبات

للتعرف علي تأثير كل سلوك علي حدة علي المستوي المعيشي لأفراد الأسرة، ومعرفة الأسباب والدوافع الحقيقية التي تؤدي إلي إتباع السلوكيات الغير رشيدة وكيفية التغلب عليها بخطوات بسيطة وتحويلها إلي سلوكيات رشيدة .

٣- ساعدت استراتيجية PDEODE الطالبات علي بذل الجهد العقلي والذهني أثناء البحث عن المعلومات والمعارف حول كل سلوك من السلوكيات الاقتصادية وهو ما أدي إلي الوقوف حول بعض المعلومات والمعارف الخاطئة والمتأصله نتيجة بعض العادات والتقاليد ، وهو ما ساعد علي زيادة دافعية الطالبات لإكتساب المعلومات والمعارف الصحيحة وتطبيقها في المواقف المختلفة علي صورة سلوكيات إقتصادية رشيدة .

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كلاً من (*Costu ; Ayas & Niaz, 2012* ، إنتصار جورج طنوس: ٢٠١١ ؛ *Ayvaci, 2013*)

استخلاص النتائج :

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لاختبار المفاهيم الصحية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين " الضابطة – التجريبية " لمقياس السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية

توصيات الدراسة :

١- الاهتمام بعقد برامج تدريبية للمعلمين لتوفير فرص أكبر للتدريب علي استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) مما يحقق نتائج تعلم أفضل .

٢- على معلمات الاقتصاد المنزلي إتقان طرق التدريس الحديثة التي أثبتت الدراسات والبحوث التربوية فعاليتها في استيعاب المفاهيم الصحية كونها تهيئ فرصا أكبر للطالبات للمشاركة في عملية التعليم والتعلم وهو ما يساعد على استيعاب المفاهيم .

٣- إعادة صياغة محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بما يضمن دعم تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي الطالبات بتلك المرحلة .

٤- إجراء دراسات أخري مماثلة تتناول موضوعات علمية أخري ذات صلة بعلم الاقتصاد المنزلي وفي مراحل تعليمية مختلفة غير تلك التي أجريت عليها الدراسة الحالية .

مقترحات الدراسة :

هناك عدة دراسات وبحوث مقترحة يمكن إجراؤها في هذا المجال منها :

١- أثر برنامج في التذوق الملبسي قائم علي إستخدام إستراتيجية PDEODE لتنمية الوعي الاستهلاكي تجاه الملابس لغير المتخصصين من طلاب الجامعة .

٢- فعالية برنامج في التربية الأسرية لتنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لذوي الاحتياجات الخاصة .

٣- أثر برنامج إرشادي تثقيفي في الاقتصاد المنزلي علي تعزيز قدرة المستهلك علي إختيار السلع وكيفية إستخدامها .

٤- فعالية وحدة دراسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة علي مباديء التربية الصحية لتنمية التنور الصحي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

- أحمد بدح (٢٠٠٧): " واقع برامج الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس "، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، ٢١(٢)، ٣٧٣- ٣٩٤ .
- إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠١): طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، القاهرة، دار الفكر العربي .
- انتصار جورج طنوس (٢٠١١): أثر استراتيجية تدريسية (PDEODE) قائمة علي المنحي البنائي في فهم وإحتفاظ المفاهيم العلمية وإكتساب العمليات العلمية لدي طلبة المرحلة الاساسية في ضوء موقع الضبط لديهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية ، عمان.
- آية رياض صابر (٢٠١٤): أثر إستخدام الاستراتيجية البنائية (PDEODE) في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدي طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- إيمان شعبان أحمد، ولمياء إبراهيم أحمد (٢٠٠٩): " فاعلية برنامج لزيادة وعي ربة الأسرة بترشيد الاستهلاك الملبسي "، المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع)الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العلي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول "، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، الفترة من ٨- ٩ إبريل ٢٠٠٩ ، ١٤١٥- ١٤٣٩ .
- حاتم يوسف أبو زايدة (٢٠٠٦): فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدي طلبة الصف السادس الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية – غزة .
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٦): التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط (٢)، القاهرة ، عالم الكتب .
- حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي (2007): أسس بناء المنهج وتنظيماتها، عمان، دار المسيرة
- ربيع محمود نوفل (٢٠٠٦): اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، دار الناشر الدولي .
- رشدي قطاش، ونوال حسن (٢٠٠٤): الصحة العامة، الأردن، دار تسنيم للنشر والتوزيع .
- زينب عاطف خالد، وسعيد حامد محمد يحيى (٢٠١٠): فعالية برنامج كمبيوتري في الثقافة الغذائية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي الغذائي والصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، ٢١(٨٣) ،

- زينب محمد حقي (٢٠٠٢): مقدمة في الاقتصاد المنزلي، القاهرة، مكتبة عين شمس .
- سلوي محمد زغلول، وربيع محمود نوفل (٢٠٠٦): السلوك الشرائي لربات الأسر في كل الأوقات العادية وفي فترة التخفيضات وعلاقته بتوافقهن الشخصي، بحوث المؤتمر العربي العاشر للاقتصاد المنزلي (آفاق مستقبلية في الاقتصاد المنزلي)، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية ، ١٥(٧)، ٣٥٩- ٣٧٨ .
- سليمان حجر، ومحمد الأمين (٢٠٠٢): الأسس العامة للصحة والتربية الصحية، القاهرة، مكتبة ومطبعة الغد .
- سهام علي مرسي (٢٠٠٦): أثر برنامج في التعليم الذاتي للكبار علي تنمية الوعي الاستهلاكي لديهم، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .
- عبد الحي محمود صالح (٢٠٠٣): الصحة العامة بين البعدين الإجتماعي والثقافي ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .
- عبد الكريم جاسم العمراني وحيدر عمار عبد الحسين (٢٠١٤): فاعلية التدريس باستراتيجية (PDEODE) في إكتساب المفاهيم الفيزيائية لدي طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة مركز دراسات الكوفة، ١(٣٤)، ٣٨٢- ٤٠١ .
- عبد الوهاب عبد السلام طويلة (٢٠٠٣): التربية الاسلامية وفن التدريس ، ط (٣) ، القاهرة ، دار السلام للنشر .
- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١): الاحصاء النفسي والتربوي – تطبيقات بإستخدام برنامج *SPSS 18* ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- علي حسن الأحمدي (٢٠٠٣): " مستوى الوعي الصحي لدي تلاميذ الصف لثاني الثانوي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .
- فخري علي الفلاح (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة علي مبادىء النظرية البنائية في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية الأردنية في الكيمياء وفي تحسين مهارات التفكير التأملي والمهارات الدائية لديهم ، رسالة دكتوراة ، كلية الاداب والدراسات التربوية ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، فلسطين .
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس: التطبيقات فى مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلى) ، ط (٢) ، القاهرة ، عالم الكتب .
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٤): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس: التطبيقات فى مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلى) ، ط (٣) ، القاهرة ، عالم الكتب .
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦): اتجاهات حديثة في مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلي ، ط (٣) ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ليلي أبو المحاسن مرسي (٢٠٠٤): الصحة العامة والثقافة الصحية، الرياض، دار الخريجين للنشر والتوزيع .
- ليلي عبدالله حسام الدين (٢٠٠٠): " وحدة مقترحة عن الأمراض المستوطنة في الريف المصري وأثرها في تنمية الوعي الصحي لدي السيدات الريفيات "، مجلة التربية العلمية ، جامعة عين شمس ، ٣(١)، ١٢٣- ١٥٩ .

- محمد أحمد الخطيب (٢٠١٢): " أثر استراتيجية تدريسية (PDEODE) قائمة علي المنحي البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدي طلاب الصف العاشر الاساسي " ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٣٩(١) ، ٢٤٠ – ٢٥٧ .
- محمد خير السلامات (٢٠١٢): " فاعلية إستخدام استراتيجية (PDEODE) لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي "، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٦(٩)، ٢٠٤١- ٢٠٦٤ .
- محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠): مقياس المستوي الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي، في: محمد محمد بيومي (محرر): سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠- ١٤٦
- محمود محمد يوسف (٢٠٠٢): التربية الصحية، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية .
- مني شرف؛ ونجدة ماضي وإيزيس عازر نوار (٢٠٠٦): المدخل في العلوم الأسرية ، كفر الدوار ، مكتبة بستان المعرفة .
- نعمة مصطفي رقبان؛ يسرية أحمد عبد المنعم ورشيدة محمد أبو النصر (٢٠٠٤): " دور الصحافة النسائية في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي ربات الأسر العاملات وغير العاملات بمحافظتي المنوفية والغربية"، بحوث المؤتمر القومي الثامن للاقتصاد المنزلي وآثاره علي تنمية اقتصادنا القومي (تنمية الاقتصاد القومي)، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ١٣(٥)، ٣٩١- ٤٠٨ .
- هبة عبد المحسن أحمد (٢٠١٠): برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدي طالبات شعبة التعليم الاساسي بكلية التربية بسوهاج، رسالة دكتوراة ، كلية التربية، جامعة سوهاج .
- هنادي محمد عمر (٢٠٠٣): القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القري ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
- هناء يوسف رجب (٢٠٠٢): وعي الأمهات بأهمية تنمية السلوك الاستهلاكي للطفل وأثره علي تحمل المسئولية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .
- يوسف قطامي (٢٠١٣): إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Applefield,M.; Huber,R. & Moallem,M.(2000). Constructivism In Theory And Practice: Toward a Better Understanding. High School Journal. 84(2), 35-53.
- Ayvaci, H. (2013). Investigating The Effectiveness Of Predict- Observ- Explain Strategy On Teaching Photo Electricity Topic. Journal of Baltic Science Education. 12(5), 548-564.
- Chaney- Cullen, T. & Duffy, T. (2000) . Strategic teaching framework: Multimedia to support teacher change. The Journal of the Learning Science, 8 (1), 1 – 40.

- Costu,B.(20٠٨). Learning Science through the PDEODE Teaching Strategy: Helping Students Make Sense of Everyday Situations. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 4(1), 3-9.
- Costu,B.;Ayas;A.&Niaz,M.(2010).Promoting conceptual change in students' understanding of evaporation. Chemistry Education: Research and Practice, 11(3), 5–16.
- Costu, B. ; Ayas, A. & Niaz, M. (2012). Investigating the effectiveness of a POE-based teaching activity on students' understanding of condensation. Instructional Science Journal. 40, 47-67.
- Fagan, C. (2007). Economics knowledge, attitudes and experience of student teachers in Scotland. citizenship, social and economic education. An International Journal, 7(3). 175-188.
- Gabhainn, N & Kelleher, C (2000). School Health Education And Gender: An Interactive Effect?. Health Education Research - Theory & Practice, 15(5), 591-602.
- Hollander, S. (2002). "Providing health information to the general public: A survey of current practices in academic health sciences libraries". Bulletin of the Medical Library Association. 88(1). 62-69
- Hubbard, B. & Rainey, J. (2007). Health Literacy Instructions and Evaluation among Secondary School Student. American Journal Of Health Education. 38(6), 332-336.
- Hutchings, K. ; Lamberth, S. & Turpie, J. (2002). Socio-economic characteristicsof gill and beach-seine net fishers in the Western Cape. South Africa . S. Afr. J. mar. Sci. (24), 243-262.
- Jian, L. & Yungang, L. (2013). Stabilization of coupled pde-ode systems with spatially varying coefficient. Journal Of Systems Science and Complexity, 26(2), 151-174 .
- Kolari, S. & Ranne, S. (2005). Improving Student Learning in an Environmental Engineering Program with a Research Study Project . International journal of engineering Education. 21(4), 702-711.
- Koseoglu, F. & Kavak, N. (2001). Constructivist approach in science teaching. Journal of Gazi Education Faculty. 2 (1), 139-148.

- Olsen, D. (2000) . Constructivist principles of learning and teaching methods. Education, 120 (2), 347 – 355.
- Onyango, O. (2005). Changing Concepts Of Health And illness among Children Of Primary School age in Western Kenya, Oxford Journals. 19(3). 326-339.
- Philip, K. (2000). Marketing Management. Prentice- Hall International. London.
- Richardson,V. (2003). ConstructivistPedagogy. Teacher College Record. 105(9), 1623-1640.
- Sahin, T. Y. (2003) . Student teachers' perception of instructional technology: developing materials based on a constructivist approach.British Journal of Educational Technology, 34 (1), 67 – 74.
- Savander, C. and Kolari, S., (2003). Promoting the conceptual understanding of engineering students through visualization. GlobalJournal of Engineering Education, 7(2), 189-199.
- Sholihin, H. (2013). Students' Conceptual Change And Science Process Skills Acquisition On Separation Of Mixture Concept Through Predict-Discuss-Explain-Observe-Discuss-Explain (Pdeode) Method. PH.D, Universitas of Pendidikan Indonesia .
- Summerfield, L. (2000). National Standards for School Health Education. Journal of School Health. 63(1), 24-27.
- Tan, S. ; Cheng, P. ; Soon, H. ; Ghazali, H. & Mahyudin, N. (2013). A qualitative study on personal hygiene knowledge and practices among food handlers at selected primary schools in Klang valley area, Selangor, Malaysia, International Food Research Journal, 20(1), 71-76.
- Walstad, W. & Rebeck, K. (2001). Assessing the economic knowledge and economic opinions of adults. The Quarterly Review of Economics and Finance, 42, 921–935.
- WHO (2004). Promoting mental health: concepts,emerging evidence, practice: summary report. Geneva, World Health Organization.

The Effectiveness of Using PDEODE Strategy in Teaching Home Economics For developing Health Concepts and Economic Behaviors among secondary school first-grade students

DR. Ghada M. H. El-Nouby*

Study summary

The present study aimed at measuring the effect of using PDEODE in teaching home economics on developing some health concepts and economic behavior of female secondary first graders. To achieve this aim, a content analysis of first year secondary school home economics textbook was carried out, an inventory of health concepts and needed economic behavior was developed based on the PDEODE strategy.

The sample of the study consisted of 150 female secondary first graders, divided into two groups; a control in Fatma Al Zahraa secondary school and an experimental in Sayyeda Zeinab secondary school. Tools of the study included: a test in health concepts and a scale for economic behavior (both developed by the researcher).

Results showed the following:

1. There are statistically significant mean differences at 0.01 level between the scores of the two groups in the test of health concepts favoring the scores of the experimental group.
2. There are statistically significant mean differences at 0.01 level between the scores of the two groups in scale of economic behavior favoring the scores of the experimental group.

In the light of these results, a number of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: PDEODE Teaching Strategy – Healthey Concepts - Economic Behaviors

* Lecturer, College of Specific Education South Valley University